الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص وسائل الاعلام والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال الموسومة بـ :

تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"في التنشأة الاجتماعية للمراهق

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثالث نهائي بثانوية احمد مهداوي بسيدي لخضر- مستغانم -

من اعداد الطالبتين :

بلعربي وفاء

بلخيرة خيرة

تحت اشراف الأستاذ الدكتور:

العربي بوعمامة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة
العربي بوعمامة	دكتور مشرفا ومقررا	عبد الحميد بن باديس
بن دنيا فاطيمة	استاذة رئيسا	عبد الحميد بن باديس
صفاح أمال	أستاذة مناقشا	عبد الحميد بن باديس

الموسم الجامعي: 2017 / 2018

دعاء

بِسْمِ اللهِ وَالْصَلاَةْ وَالْسَلَامْ عَلَى رَسُولِ اللهْ :اَلْلَهُمَ لاَ تَدَعْنَا نصُبُ بِالْغُرُورْ إِذَا نَجَحْنَا وَلَا بِالْيَأْسِ إِذَا فَشِلْنَا، وَذَكِرْنَا دَائِمًا أَنَ الْفَشَلْ هُوَ الخُطُوَاتْ الْأُوْلَى اَلْتِي تَسْبِقْ اَلْنَجَاحْ ، اَلْلَّهُمَ عَلِمْنَا أَنَ الْتَسَامُحْ هُوَ أَعْلَى مَرَاتِبْ الْقُوَةُ، وَأَنَ حُبَ الِانْتِقَامْ هُوَ أَوَلُ مَظَاهِرِ الْضُعْفْ.

يَارَبْ إِذَا جَرَدْتَنَا مِنْ نِعْمَةَ الْصِحَةِ فَاتْرُكْ لنَا نِعْمَةَ الإِيمَانْ ،وإِذَا جَرَدْتَنَا مِنْ الْمَالْ فَاتْرُكْ لنَا الْأَمَلْ ،وَإِذَا أَسَأْنَا إلى الناس فَأَعْطِينَا شَجَاعَةَ الْاعْتِذَارْ،وَإِذَا أَسَاءَ الْنَاسُ إِلَيْنَا فَأَعْطِينَا مَقْدِرَةَ الْصَبْرْ ،يَارَبْ إِذَا نَسَيْنَاكْ فَلَا تَنْسَانَا .

آمـــــــــــــين

الإهداء

إلى ملاكي في الحياة .....إلى معنى الحب ومعنى الحنان و التفاني،إلى بلسم الحياة و سر الوجود .....إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي، إلى القلب الناصع بالبياض.....إلى **أمي الحبيبة**.

إلى الذي كلله الله بالهيبة و الوقار .....إلى من علمني العطاء بدون انتظار .....إلى من احمل اسمه بافتخار .....أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمار قد حان قطافها بعد انتظار.....و ستبقى كلماته نجوما أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد.....**أبي العزيز**.

إلى من بهم أكبر و عليهم أعتمد....إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة.....إلى رياحين حياتي...إخوتي :**فاطمة رحمها الله،خيرة ،حليمة ،بخته ،لكحل ، مهدي،خالد،سميرة ،أمين ،سعاد** .

إلى شعلة النور و الوجه المفعم بالبراءة .....أخي الصغير "عبد المالك"،و ابن أختي "مُحَّد تاج الدين"و الكتاكيت :هديل،مُحَّد أيوب،حليمة،نورهان،فاطمة الزهراء, مُحَّد, شيماء.

إلى من تحلت بالايخاء و تميزت بالوفاء والعطاء ،إلى ينبوع الصدق الصافي إلى من معها سعدت ،و برفقتها في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت ،إلى من كانت معي على طريق النجاح و الخير إلى توأم روحي و رفيقة دربي "**خيرة مرحول** ".

إلى صاحبة القلب الطيب و النوايا الصادقة، إلى من أرى التفاؤل بعينها، و السعادة في ضحكتها صديقتي:"**شهرزاد** ".

إلى من عرفت كيف أجدهم ،و علموني ألا أضيعهم ،إلى الأخوات اللواتي لم تلدهم أمي:"**خيرة, زينة, هجيرة, مليكة, يمينة**"

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر وسائل الإعلام والمجتمع بدون استثناء، دفعة 2017ـ 2018.

وفاء

كلمة الشكر

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه الذي وفقنا و قدرنا على عملنا هذا و يسره لنا .

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "**الدكتور العربي بوعمامة**"على صبره وإنسانيته وتوجيهاته القيمة .

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذة" **بن ملوكة**" والأستاذة المحترمة "**زرهوني**"الذين لم يبخلا علينا بنصائحهما ومعلوماتهما القيمة .

إضافة إلى كل أساتذة الذين تلقيت التعليم على يدهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، وخاصة أفراد العينة.

ولا يفوتني أن اشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث ولو بالكلمة الطبية .

"" الإهداء""

إلى التي حملتني الشهور و غذتني الطهور،و عودتني السرور إلى قرة عيني وجوهرة حياتي التي كانت مني في مشواري اهدي ثمرة عملي إلى والدتي العزيزة أطال الله عمرها.الى والدي الذي بعث في قلبي روح المسؤولية و العمل و علمني الا استسلم

-إلى إخواتي و أخواتي و إلى كل الأقارب.

- إلى كل من أكن لهم الحب و التقدير وساندوني في مشواري الدراسي، إلى كل أصدقائي و صديقاتي خاصة إلى طلبة وسائل الاعلام والمجتمع.

الى كل هؤلاء اهدي ثمرة العمل المتواضع.

❖ ملخص الدارسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الأهمية التي تحظى بها مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية للمراهقين، كما تسعى إلى رصد تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية"الفايسبوك" على التنشئة الاجتماعية من خلال معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع المراهقين في استخدام هذا الموقع، ولقد استعنا في عملية جمع البيانات من المراهقين بأداة الاستبيان، وزعت على 80 مفردة بطريقة عشوائية وتم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور.

المحور الأول عادات استخدام المراهقين موقع الفايسبوك، والثاني دوافع المراهقين في الاشتراك في الموقع، الثالث انعكاس الفايسبوك على التنشئة الاجتماعية للمراهق، والمحور الرابع الفايسبوك مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وكانت النتائج كالأتي:

- معظم المراهقين يقضون من ساعة إلى أربع ساعات في استخدامهم لموقع الفايسبوك، وأكثر خدمة يفضلها المراهقين وقت تصفحهم للموقع هي خدمة الدردشة ومشاركة الصور والفيديو.
- وتوصلت النتائج إلى أن المراهقين يفضلون استخدام موقع الفايسبوك من اجل تكوين العلاقات، ومن أهم الحاجات التي يلبيها لهم الموقع هي الحصول على المعلومات في كل المجالات.
- أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين أتاح لهم موقع الفايسبوك مناقشة مواضيع لم يسمح لهم الواقع الحقيقي بمناقشتها.
- كما استخلصنا من بيانات الدراسة أن جل المراهقين يعتبرون موقع الفايسبوك بمثابة أسرة ثانية لهم، وكان له تأثير ايجابي على نمط حياتهم.

الكلمات المفتاحية: تأثير/ استخدام / مواقع التواصل الاجتماعي / التنشئة الاجتماعية / المراهق.

- **خطة البحث.**
- ملخص الدراسة.
- مقدمة.
- **الفصل الأول: الجانب المنهجي**

✓ الدراسة الاستطلاعية ونتائجها.

✓ إشكالية الدراسة تساؤلاتها وفرضياتها.

✓ أهمية الدراسة.

✓ أهداف الدراسة.

✓ أسباب اختيار الموضوع.

✓ تحديد المفاهيم والمصطلحات.

✓ حدود الدراسة.

✓ الدراسات السابقة.

✓ منهج الدراسة.

✓ مجتمع البحث والعينة.

✓ أدوات جمع البيانات.

✓ الخلفية النظرية.

- **الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.**

✓ تمهيد.

✓ المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

- ✓ المبحث الثاني: أنواع وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ المبحث الثالث: نشأة وتطور الفايسبوك.
- ✓ المبحث الرابع: تطبيقات وخصائص الفايسبوك.
- ✓ المبحث الخامس: آليات التواصل بين أعضاء الموقع.
- ✓ خلاصة.

❖ **الفصل الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق.**

- ✓ تمهيد.
- ✓ المبحث الأول:ماهية التنشئة الاجتماعية.
- ✓ المبحث الثاني: عناصر عملية التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها.
- ✓ المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تربية الفرد.
- ✓ المبحث الرابع: التنشئة الاجتماعية للمراهق.
- ✓ المبحث الخامس: علاقة الفايسبوك بالتنشئة الاجتماعية للمراهق.
- ✓ خلاصة.

❖ **الفصل الرابع: الجانب التطبيقي.**

- ✓ تمهيد
- ✓ عرض الجداول.
- ✓ التعليق والتفسير.
- ✓ عرض النتائج.
- ✓ التحقق من صحة الفرضيات .

- ✓ خاتمة الدراسة.
- ✓ قائمة المصادر والمراجع.

مقدمة الدراسة.

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألفى الحدود وزاوج في الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس شبكات التواصل الاجتماعي واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات وبالمقابل كان الفضل لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعده في الشهرة وانتشار هذه الشبكات أهمها الفايسبوك الذي ظهر في العقد من القرن الواحد والعشرين، والذي يتم عن طريق وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص، ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في هذا الموقع لنقل المعارف والأخبار وتكوين الرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود.

ويعد موقع الفايسبوك من أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية رواجا وانتشارا لما يحققه من ميزات، انه يمثل أداة لتسهيل التواصل الاجتماعي لأشخاص يجدون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية وروابط وصلات مع الآخرين، كما قد يكون لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك اثر ايجابي على الجوانب الاجتماعية في هذه المواقع قد يجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناءا على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم، ومن ابرز الأسباب التي زادت الإقبال على الموقع هي الخدمات التي يقدمها عن طريق العديد من التطبيقات أهمها مجموعات الأخبار، التخاطب، والدردشة، مما اكسبها مكانة متميزة بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال بصفة عامة, وفي حياة المراهقين بصفة خاصة، وبذلك تحول الفايسبوك إلى مؤسسة التنشئة الاجتماعية قادر على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة، المدرسة، المسجد، وغيرها.

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعية معها وتكسبها

الطابع الاجتماعي وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية على الأسرة، ولكن رغم هذا فان هذه الوسيلة ذات تأثير متناقض فهي من ناحية وسيلة لملئ الفراغ, الترويح والترفيه عن النفس والارتقاء بالذوق لدى المراهقين، وأداة ناجعة لتطوير قدراته، ومهاراته، ومواهبه، واتجاهاته وسلوكياته، واهتماماته المختلفة كما أنها وسيلة لنقل المعارف والحصول على المعلومات في كل المجالات التي تساعد المراهقين على إدماجهم في الحياة العملية, وتزويدهم بخبرات ذات مستوى عالي.

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من بين الخدمات التي لقيت رواجا واسعا وإقبالا متزايدا من قبل تلاميذ الثانوية من خلال الخدمات التي تقدمها، وموقع الفايسبوك هو أكثر المواقع الاجتماعية استخداما عند المراهقين,وهذا مالا حظ في الآونة الأخيرة وذلك لكونه يتميز عن غيره من المواقع في انه مصدر للأخبار والمعلومات وفي نفس الوقت وسيلة لتكوين العلاقات والدردشة مع الآخرين.

فان الاستخدام المتزايد لموقع الفايسبوك الاجتماعي الذي لوحظ مؤخرا يخلق بالضرورة أثارا على مستخدميه، وهذا ما ولد لدينا فكرة البحث عن تأثير الفايسبوك على تنشئة المراهقين، من خلال ثلاث جوانب متمايزة من حيث طريقة معالجتنا للموضوع، حيث اقتضت الضرورة أن يتم تقسيم البحث إلى أربعة فصول للإجابة على التساؤل الرئيسي.

وقد خصصنا الفصل الأول لعرض الإجراءات المنهجية, بداية تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، تحديد إشكالية الدراسة تساؤلاتها وفروضها، ثم عرجنا إلى أهميته وأهدافه وأسباب اختيار الموضوع، ثم قمنا بشرح المفاهيم المفتاحية للدراسة من ناحية الجوانب اللغوية والاصطلاحية ثم الإجرائية بعدها قمنا بتحديد الجوانب الثلاثة للدراسة والمتعلقة بالجانب البشري، ألزماني، والمكاني، ثم تطرقنا للدراسات السابقة، لنقوم بعدها بتحديد منهج الدراسة، إضافة إلى تحديد دقيق لمجتمع البحث والعينة والأدوات المناسبة لجمع البيانات الدراسة الميدانية وتناولنا أخيرا الخلفية النظرية.

الفصل الثاني من الدراسة والذي يندرج ضمن الجانب النظري وخصصناه إلى مواقع التواصل الاجتماعي مفصل إلى خمسة مباحث :المبحث الأول بعنوان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، المبحث الثاني أنواع وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، والمبحث الثالث نشأة وتطور الفايسبوك، المبحث الرابع تطبيقات وخصائص الفايسبوك، المبحث الخامس آليات التواصل بين أعضاء الموقع.

الفصل الثالث من الدراسة تناولنا فيه دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق يتضمن أيضا خمسة مباحث، المبحث الأول ماهية التنشئة الاجتماعية، المبحث الثاني عناصر عملية التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها، المبحث الثالث مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تربية الفرد، المبحث الرابع التنشئة الاجتماعية للمراهق، المبحث الخامس علاقة الفايسبوك بالتنشئة الاجتماعية للمراهق.

الفصل الرابع من الدراسة يندرج ضمن الجانب التطبيقي، فقد جاء فيه تحليل النتائج الإحصائية التي توصلنا إليها بعد النزول إلى ميدان البحث وتفريغ الاستمارة في جداول ثم استخلاص النتائج والتحقق من صحة الفرضيات، وخاتمة ملمة بالموضوع.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

الدراسة الاستطلاعية ونتائجها

إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، والفرضيات

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

تحديد المفاهيم والمصطلحات

حدود الدراسة

الدراسات السابقة

منهج الدراسة

مجتمع البحث وعينة الدراسة

أدوات جمع البيانات

الخلفية النظرية

1/-الدراسة الاستطلاعية.

إن الدراسة الاستطلاعية أهمية كبرى فهي بمثابة موجه للباحث حتى يتمكن من تحديد موضوعه وضبط عناصره ,ومن خلالها يستنتج مدى قابلية انجاز بحثه,كما هي وسيلة لجمع المعلومات و البيانات الأولية من اجل الانطلاق والشروع في الدراسة، وهي النقطة التي اعتمدنا عليها قبل بداية دراستنا .

وفي إطار تحديد مشكلة الدراسة تحديدا دقيقا علميا ,قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من المراهقين والمقدر عددها 20 تلميذ في ثانوية احمد مهداوي بسيدي لخضر حيث شرعنا فيها مع بداية شهر اكتو بر إلى غاية شهر نوفمبر 2017 بهدف التعرف على مدى إقبال المراهقين على استخدام موقع الفايسبوك ؟ وما هي أوقاتهم المفضلة في الاستخدام ؟ و ابرز تأثيرات الاستخدام على التنشئة الاجتماعية .وقد أفادتنا الدراسة الاستطلاعية كثيرا من حيث تحديد محاور الاستمارة و تحديد مفاهيم الدراسة وبناء الإشكالية .

ومن نتائج الدراسة الاستطلاعية .

. أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة جدا من المراهقين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك بشكل يومي ، بما تتميز به هذه المواقع من خصائص.

. بينت الدراسة الاستطلاعية أن لمواقع التواصل الاجتماعي اثر كبير على تنشئتهم الاجتماعية من خلال علاقاتهم الاجتماعية.

.2/ تحديد إشكالية الدراسة.

لقد أدى التسارع التكنولوجي في منتصف التسعينات من القرن الماضي إلى حدوث ثورة حقيقية في مجال الاتصال من خلال التغيير الذي طرا على وسائل الإعلام في كافة مستوياته الإعلامية وذلك أدى إلى انتشار شبكة الانترنيت في كافة أرجاء العالم من خلال ربط أجزاءه المترامية ليتحول العالم إلى قرية صغيرة، حيث أصبحت المجتمعات أكثر انفتاحا على بعضها البعض بالإضافة إلى سهولة التعارف، و تبادل الآراء في مختلف مواقف الحياة ,حيث فرض هذا التطور التقني انتشار وسائل جديدة في العالم كان أبرزها ظهور ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي وما حققه من إسهامات في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي و الفضل يعود إلى الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة في ظل ما يعرف بالواب 2.0 سواء من حيث التفاعلية، تبادل المعلومات، مشاركة الصور والفيديو بالإضافة إلى تيسير للمستخدمين خصوصا في ظل الإقبال المتزايد الذي تعرفه المجتمعات الحالية.

ومن أشهر هذه الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا:فيسبوك، ماي سبيس، وتويتر، وهاي فايفواوركت, وجوجل بليس.

هذه المواقع وأخرى استقطبت مرهقينا، فلا تجد مراهقا الآن في الجزائر ليس منظما لمجموعة الفايسبوك، فالشبكات الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى، لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، والبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الالكتروني، والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

هذه الشبكات التي ظهرت أثرت على مظاهر الحياة الاجتماعية بما فيها عملية التنشئة الاجتماعية التي تعتبر من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد و الاتجاهات و القيم

السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة حيث تعرضت عملية التنشئة الاجتماعية في الفترة الأخيرة إلى مجموعة من التفاعلات المستمرة، والتي نتج عنها تضائل الوزن النسبي لبعض مؤسسات التنشئة كالأسرة، والمدرسة، وجماعات الأقران، لحساب مؤسسات أخرى استطاعت أن تجد نفسها وان تخاطب قطاعات أوسع من المواطنين بحكم التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة,أهمها موقع الفايسبوك الذي ازدهر بدرجة غير مسبوقة .

يعتبر جيل المراهقين الحالي الجيل الأول الذي يتعامل مع تحديات عصر ما بعد الحداثة مع كل ما فرضه هذا العصر من تغيرات و تفاعلات انعكست في شتى مجالات الحياة من خلال استخدام الفايسبوك كوسيلة مثلى في تحقيق دوافعهم عن طريق العلاقات الاجتماعية التي تبقى افتراضية في العالم البديل مما يعزز تنشئتهم افتراضيا وقد يؤثر على علاقاتهم واقعيا في إطار المنظومة الاجتماعية، ومنه يمكن أن نطرح الإشكالية التالية.

ـ ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على التنشئة الاجتماعية للمراهق؟

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية.

ـ ما هي عادات استخدام موقع الفايسبوك لدى المراهق؟

ـ ما هي دوافع المراهقين للاشتراك في موقع الفايسبوك؟

ـ ما انعكاس الفايسبوك على التنشئة الاجتماعية للمراهق؟

ـ هل أصبح الفايسبوك احد مؤسسات التنشئة الاجتماعية للمراهق؟

ـ الفرضيات

يستخدم المراهقين موقع الفايسبوك أكثر من أربع ساعات.

ـ يستخدم المراهق موقع الفايسبوك بغرض الدردشة و تكوين علاقات جديدة.

ـ ينعكس الفايسبوك على المراهقين انعكاسا ايجابيا على نمط حياتهم .

ـ يشكل الفايسبوك مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن طريق اعتباره أسرة ثانية.

.3/ أهمية الدراسة.

ـ تتمحور دراستنا حول ظاهرة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" على التنشئة الاجتماعية للمراهق,ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية.

ـ تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الدراسات الإعلامية السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام الشبكات الاجتماعية كإحدى وسائل التكنولوجية الحديثة,إذ تزايد عدد الزوار و المشاركين في هذه المواقع في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر مما يزيد في أهمية الدراسة في هذا الموضوع , وتدخل هذه الدراسة في إطار تدعيم الدراسات العلمية المهتمة بفئة المراهقين وكل ما يتعلق بعالم هذه الفئة لما تحتله من أهمية في تحقيق الاستمرارية الاجتماعية و محاولة معرفة الأهمية التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لهذه الشريحة الاجتماعية.

ـ تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي نتناولها وهم المراهقين، حيث يعتبرون من أكثر العينات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، وقد يتعدى هذا الاستخدام إلى شكل الإدمان عليها .

ـ الأهمية الكبرى التي يحتلها الفايسبوك في المرحلة الراهنة لتطوير البنية التحتية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية و التي تعتبر وسائل الإعلام احد مؤسساتها.

ـ4/ أهداف الدراسة.

ـ لا يمكن أن يخلو أي بحث أو دراسة أكاديمية من هدف أو أهداف تسعى للوصول لها، وفي دراستنا هذه هناك عدة أهداف تمثلت في الأتي .

ـ الكشف عن السياقات المختلفة لتأثير موقع التواصل الاجتماعي"الفايسبوك" على المراهقين من خلال التعرف عن قرب مدى تأثير الموقع في التنشئة الاجتماعية لدى المراهق من خلال دراستنا لجانبين الأول النظري والثاني الميداني.

ـ كشف عادات استخدام الفايسبوك ومحاولة فهم أشكال تفاعلاتها مع سياقات مختلفة (اجتماعي ،ثقافي، علمي).

ـ الوصول إلى تشخيص علمي لأثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية و الاتصال الشخصي لدى المراهق.

ـ معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع المراهقين إلى استخدام الفايسبوك.

ـ معرفة أنماط الاشباعات التي يتحصل عليها المراهق عن طريق استخدام الفايسبوك .

ـ الوقوف على أهم الحاجات التي يستطيع الفايسبوك تلبيتها للمراهق على التنشئة الاجتماعية .

ـ محاولة معرفة الدور الكبير الذي يلعبه موقع الفايسبوك في التأثير على التنشئة الاجتماعية للمراهق.

ـ5/ أسباب اختيار الموضوع.

ـ تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين ماهو موضوعي وما هو ذاتي.

ـ **الأسباب الذاتية.** لكل دراسة دوافع ذاتية وعليه كانت الأسباب الكامنة وراء تناول هذا الموضوع على النحو التالي.

ـ الرغبة الشديدة في معرفة تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية لدى المراهق في ظل استخدامه للفا يسبوك.

ـ اهتمامنا الخاص بتكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة عامة و الميول الشخصي لشبكات التواصل الاجتماعي و الفايسبوك خاصة و دراسة هذا الموضوع في وقتنا الحالي عن المتغيرات الحاصلة في المجال الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية .

ـ الرغبة في تسليط الضوء على الفايسبوك و استخداماته في المجال الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية الأسرة ,المدرسة، وسائل الإعلام.

ـ الأسباب الموضوعية.

ـ الاستخدام الهائل و الانتشار الرهيب لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي مما يوفقنا على دراسة الظاهرة كطلبة باحثين في الميدان.

ـ معرفة أسباب الإقبال و التوافد الكبير على موقع الفايسبوك و استمالته عدد كبير من المستخدمين المراهقين .

ـ الانشغال بالظاهرة من خلال ملاحظة ما يجري في الواقع و التساؤلات التي تولدت عن هذه الملاحظة

ـ اعتبار دراستنا من الدراسات الجديدة التي تهتم بالمكانة و الأهمية التي تحتلها مواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفايسبوك خاصة في المنظومة الإعلامية.

ـ6/ تحديد المفاهيم و المصطلحات.

ـ تأثـــــــير: ـ لـــغة: يتأثر,يتطبع به.

ـاصطلاحا: التأثير هو إحداث تأثيرات و تغيرات في السلوك و التفكير و تتمثل في التغيرات الحاصلة نتيجة التعرض للوسائل المختلفة([1]).

[1]ـ محمد جمال,المعجم الإعلامي,دار أسامة للنشر والتوزيع,الأردن,2006,ص52.

Impact : هو التغيير الذي يحدث في اتجاهات الفرد و سلوكياته نتيجة لتلقيه لمعلومات من مصادر معينة بحيث تصنف إلى رصيده معلومات جديدة أو تكون لديه اتجاهات جديدة أو تعدل اتجاهاته القديمة[1].

ـ **التعريف الإجرائي**: يقصد بالتأثير في دراستنا التغيير الذي يطرأ على سلوك و تفكير المراهقين نتيجة استخدامه لموقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) محدثا عدة تغيرات نفسية و اجتماعية.

ـ **استخدام**: ـ **لـغة**: استخدم، استخدم (الرجل غيره)، استخدمه استخداما فهو مستخدم و الأخر مستخدم، اتخذه خادما,طلب منه أن يخدمه، استخدم الإنسان الآلة أو السيارة.....الخ، استعملها في خدمة نفسه و الأمر من استخدم[2].

ـ **اصطلاحا**: في الواقع يعرف هذا المفهوم معاني متعددة و مختلفة منها تعريف "لكروا" حيث يعرف الاستخدامات الاجتماعية على أنها استخدامات تظهر و تبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا و تعيد إنتاج نفسها، و ربما مقاومة الممارسات المنافسة لها أو المرتبطة بها[3].

ـ **إجرائيا**: نقصد بالاستخدام في دراستنا عملية التصفح التي يقوم بها المراهقين في موقع الفايسبوك و عادات و أنماط هذا التصفح.

ـ**مواقع التواصل الاجتماعي**: هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات

---

[1]ـ تيسير أبو عرجة,وسائل الإعلام,ط1,دار أسامة للنشر والتوزيع,الأردن,2013,ص330.

[2]ـ عصام نور الدين,الوسيط عربي ـ عربي,دار الكتب العلمية, بيروت, 2005, ص 102.

[3]ـ بعلي محمد, الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع ألمعلوماتي, مذكرة لنيل شهادة الدكتورة, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة وهران,2014,ص41

انتماء(بلد، جامعة, مدرسة، شركة), وكل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال رسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة اختيارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض[1].

ـ **المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا في هذه الدراسة موقع الفايسبوك كأنموذج** للدراسة والذي أسسه "مارك زوكربيرج"سنة2004.وقد وقع اختيار موقع الفايسبوك دونه من المواقع كونه الأكثر استخداما لدى المراهقين و لخصائصه الفريدة الذي جعلته يستهوي عددا كبيرا من تلاميذ الثانوية.

ـ**التنشئة الاجتماعية**:**socialisation** هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في المجتمع بثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء و المدرسة و المجتمع للأفراد من لغة و دين، و قيم و معلومات و مهارات..... الخ[2].

ـ **التنشئة الاجتماعية**:هي العملية التي يتحول من خلالها و بواسطتها الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي، فالفرد يولد غير قادر على ممارسة أي شيء و لا معرفة أي شيء و يعرفها "دوسن" بأنها العملية التي تتم عن طريقها تعلم الفرد كيفية التكيف مع الجماعة التي ينتمي إليها و اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي ترغب فيه تلك الجماعة[3].

ـ أيضا هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه و لغته و المعاني و الرموز و القيم التي تحكم سلوكه و توقعات وسلوك الغير و التنبؤ باستجابات الآخرين و ايجابية التفاعل معهم[4].

---

[1] ـ حنان بن شعشوع,اثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية,أطروحة ماجيستر في علم الاجتماع, جامعة الملك عبد العزيز, السعودية, 2013, ص15.

[2] ـ احمد زكي بدوي, معجم المصطلحات للعلو الاجتماعية, مكتبة لبنان للنشر والتوزيع, بيروت, 1977, ص400.

[3] ـ فؤاد منصور الحكيم, سسيولوجيا الإعلام الجماهيري, دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن, 2015, ص174.

[4] ـ رانيا عدنان, التنشئة الاجتماعية, ط1, دار البداية ناشرون وموزعون, عمان, 2006, ص 11.

ـ عرف تال كوت بارسوتر التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل الراشد . وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق و تتأثر بجماعة الرفاق و تنسق المهنة . ومن ثم تستمر عملية التنشئة الاجتماعية بإتباع دائرة انساق التفاعل، كلما كبر المرء فالتنشئة الاجتماعية عملية تعني تحقيق التكامل في مجموعة من انساق التفاعل و التوحد مع العناصر الثقافية و الاجتماعية[1] .

ـ**المفهوم الإجرائي**: هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهيل له الاندماج في الحياة الاجتماعية، وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة، فالرشد، وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الأساليب التنشئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد واختلالها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية .

ـ**المراهقة**: نظرا لوجود عدة تعاريف لمفهوم المراهقة فإننا سنقتصر على البعض منها .

ـ**التعريف اللغوي**: كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتينيADOLESCERE و الذي يعني ينمو و يكبر، أي ينمو إلى تمام النضج[2].

ـ**التعريف الوصفي**:هناك من يرى المراهقة بأنها فترة التحول الفيزيقي نحو النضج و تقع بين بداية سن النضوج و بداية مرحلة البلوغ[3] .

و البعض يعرفها على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة، ويقترب من نهاية نموه البدني و العقلي[4].

ـ حسين عبد الحميد احمد رشوان, التنشئة الاجتماعية: دراسة في علم الاجتماع النفسي, ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية, 2012, [1]ص 7.

[2]ـ كمال سوفي, النمو التربوي للطفل والمراهق, دار النهضة العربية, بيروت, 1979, ص100.

[3]ـ محمد عاطف غيث, قاموس علم الاجتماع, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2005, ص18.

[4]ـ سعدية محمد علي, علم النفس النمو, دار البحوث العلمية, الكويت, 1980, ص329.

هي مرحلة الانتقال من الصبا المتأخر إلى سن الرشد و تمام الرجولة و الأنوثة و تمتد من سن الثانية عشر إلى العشرين وهي أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد و أخطرها و تبدأ مع النضج الجنسي الذي يعرف بالبلوغ[1].

ـ**التعريف الإجرائي**: نقصد بالمراهقة في دراستنا التلاميذ الملتحقون بالثانوية والمسجلون رسميا في صفوف السنة ثالثة ثانوي وتكون أعمار التلاميذ فيها بشكل إجمالي مابين 17الى 22 سنة يجلسون على مقاعد الدراسة في ثانوية احمد مهداوي يرددون على استخدام موقع الفايسبوك و القاطنين في بلدية سيدي لحضر ولاية مستغانم للعام الدراسي2017 ـ2018

ـ 6/حدود الدراسة.

نقصد بحدود الدراسة الحيز الذي أجرينا به البحث، والذي يتضمن ثلاث مجالات أساسية وهي:

المجال الجغرافي.

ويتمثل في المنطقة الجغرافية أو المكان الذي أجرينا فيه الدراسة، بحيث قمنا بإجراء بحثنا هذا في بلدية سيدي لخضر بولاية مستغانم وبالتحديد في ثانوية احمد مهداوي.

المجال البشري.

تم تطبيق هذه الدراسة الميدانية على تلاميذ الطور الثالث ثانوي بمختلف الشعب ذكور وإناث والذين يستخدمون موقع الفايسبوك، حيث قمنا بتوزيع80 استمارة بحث.

المجال الزمني.

ونقصد به المدة الزمنية التي استغرقناها في إجراء الجانب التطبيقي من البحث، وذلك من خلال الخروج إلى ميدان الدراسة وتوزيع الاستمارة من اجل جمع المعلومات اللازمة، حيث امتدت هذه الدراسة من بداية شهر ابريل

[1]ـ عدنان أبو مصلح, معجم علم الاجتماع, دار أسامة للشرق الثقافي, 2010,ص 60.

2018 إلى غاية شهر مايو 2018,حيث قمنا خلال هذه المدة بتوزيع الاستمارة وجمعها ثم تفريغ البيانات في جداول والتعليق على هذه الجداول وتفسير النتائج الكمية، للوصول في الأخير إلى استخلاص أهم النتائج التي أسفر عليها بحثنا.

.7/الدراسات السابقة:

ـالدراسة الأولى:من إعداد الطالبة مريم نريمان نومار بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة لمستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، بجامعة الحاج لخضر باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال لسنة 2011ـ2012 .

إشكالية الدراسة:ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

ـ **بعض الفرضيات:** يلجا مستخدمو موقع الفايسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي و عاطفي.

ـ استخدام الفايسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية، و يقلل من اتصال المستخدم الشخص بعائلته و أصدقائه.

ـمنهج الدراسة و أدواتها: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث و متطلباته، و ذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسحية، أما فيما يخص أدوات البحث التي تسمح بجمع المعطيات من الواقع، فلقد اعتمدت على الملاحظة و الاستبيان كأداة رئيسية، وتم اعتماد هذه الأدوات باعتبارها أكثر الأدوات التي تسمح بجمع معلومات عن المبحوثين في شكل معمق[1].

ـ **بعض نتائج الدراسة:** تسمح العلاقات عن طريق الفايسبوك لأفراد العينة بالتكلم بصراحة و جرأة في مختلف المواضيع أكثر من العلاقات وجها لوجه حيث يوافق 29,05% و28,67% (الموافقون و الموافقون بشدة).

[1] ـ مريم نريمان نورمان,استخدام موقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية, مذكرة لنيل شهادة الماجيستر, قسم علوم الإعلام والاتصال, بجامعة الحاج لخضر بباتنة, 2011ـ2012.

ـ لا تثق النسبة الكبيرة من المبحوثين 46,03% في معارف و أصدقاء الفايسبوك كما لا يوافق 29,05% منهم أن العلاقات التي كونوها عن طريق الفايسبوك تعادل في حميميتها العلاقات التي كونوها عن طريق الاتصال ألمواجهي ,فيما يوافق 23,77% منهم على ذلك الفايسبوك دفعة للالتقاء وجه لوجه و يعارض 26,41% منهم ذلك فيما اخذ 19,62% منهم موقف الحياد.

ـالدراسة الثانية: من إعداد الطالبة بن مفتاح خيرة بعنوان أساليب التنشئة الأسرية في ظل التعرض للقنوات الفضائية، دراسة ميدانية لمدينة فرندة، جامعة مستغانم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الاتصال لسنة 2011ـ2012.

ـ **الإشكالية الدراسة:** كيف تتحكم الأسرة الجزائرية في عملية تعرض أطفالها للقنوات الفضائية؟.

ـ **بعض التساؤلات:** ـهل يتحكم الوالدان في عملية تعرض أطفالهم للقنوات الفضائية؟.

ـ ما هي الأساليب التنشئة المتبعة خلال ذلك؟.

ـمنهج الدراسة و أدواتها: لقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع، ومن التقنية التي استعملتها في الدراسة هي الاستمارة، اعتمدت عليها كتقنية أساسية في حين كانت المقابلة و الملاحظة وسيلتان مساعدتان .

ـ **بعض نتائج الدراسة:**

ـ إن الأسرة هي الأساس الذي تقوم عليه الأنساق الأخرى، إذ تعتمد كل الأنساق في استمرارها وأدائها على ما يتعلمه الفرد داخل الأسرة من نماذج السلوك المرتبطة بالأدوار الاجتماعية.

ـ تهدف الأنساق الأخرى مثل: المدرسة، الصحبة.....الخ, التنشئة الاجتماعية للطفل ومشاركة الأسرة في وظيفتها ولكن يتم في مرحلة لاحقة من مراحل نمو الطفل[1].

ـ 8/منهج الدراسة:

ـ المنهج هو "مجموعة منظمة من العمليات تسعى إلى بلوغ هدف معين"[2].

وبما أنا دراستنا تهدف إلى جمع معلومات حول تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين ,فان هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية.

ـ فالمنهج الوصفي يمثل "المنهج الأكثر قابلية للاستخدام عند دراسة المحاور الإنسانية كما يعد الأكثر استخداما في بحوث الإعلام"[3]. كما يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج "الذي يتناسب مع طبيعة البحث و متطلباته و ذلك في جانبه المتصل بطريقة الدراسات المسحية التي أثبتت كفاءاتها في دراسة مواقف الناس و اتجاهاتهم و أرائهم بشان مختلف القضايا و الموضوعات و الظواهر التي يعيشونها في حياتهم اليومية"[4]. و اعتمدنا على منهج المسح الوصفي في الدراسة باعتباره"احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عندما يكون مجتمع البحث واسع أو العينة كبيرة". فالمسح "قد يتراوح مداه بين المستوى القومي أو الإقليمي أو المحلي أو يقتصر على وحدات منفردة كالمدرسة أو الجامعة أو الكلية"[5].

ـ وهذا ما نحتاجه في دراستنا التي تستهدف جمع بيانات خاصة عن استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) و تأثير هذا الاستخدام على التنشئة الاجتماعية.

---

[1] ـ بن مفتاح خيرة, أساليب التنشئة الأسرية في ظل التعرض للقنوات الفضائية, مذكر لنل شهادة الماجيستر, كلية العلوم الاجتماعية, قسم علوم الإعلام والاتصال, جامعة مستغانم, 2011ـ 2012.

[2] ـ موريس أنجلس, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية, ط 2, دار القصبة للنشر والتوزيع, 2004, ص98.

[3] ـ يوسف عبد الرؤوف, مناهج علوم الاجتماع, ط1, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1994, ص20.

[4] ـ السيد احمد مصطفى, البحث الإعلامي: مفهومه,إجراءاته, ومناهجه, ط 2, دار الفلاحة لطباعة والنشر, 2003, ص166.

[5] ـ عبد المجيد إبراهيم مروان, أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية, ط 1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, 2000, ص 129.

ـ9/ مجتمع البحث و العينة.

ـ يقصد بمجتمع البحث "جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها "[1]. وعلى هذا الأساس يتمثل مجتمع بحثنا في هذه الدراسة على تلاميذ ثانوية مهداوي احمد بدائرة سيدي لخضر ولاية مستغانم ومن تم اخترنا العينة التي تعرف على أنها "مجموعة من الأفراد الذين يحتلون جزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله على المعطيات، حيث تسمح لنا هذه العينة بالحصول على المعطيات و الوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث"[2] .و اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية حيث تعرف على أنها العينة التي يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة لأنه يعتقد انه تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، و واضحا .أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيرا من الوقت و الجهد الذي يبذله في اختيار العينة"[3].حيث تمثلت عينة البحث في المراهقين للطور الثالث في المرحلة الثانوية لمختلف الشعب من مستخدمي الفايسبوك بصفة مستمرة تتراوح أعمارهم بين 17و22 سنة

ـ10/ أدوات جمع البيانات:

ـ اعتمدنا في دراستنا على تقنية الاستمارة التي تعتبر من أدوات البحث الأساسية شائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية و الاجتماعية و خاصة علوم الإعلام والاتصال، حيث تستخدم للحصول على المعلومات دقيقة لا يمكن للباحث ملاحظتها بنفسه. كما تعتبر مرشد يمكن من استجواب أفراد العينة بطريقة صحيحة و هادفة و موصولة إلى حقائق موضوعية منظمة و مضبوطة عن طريق المسائلة[4].

---

[1]ـ حجاب محمد منير, الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية, ط3,دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة,2000,ص 29.

[2]ـ موريس أنجلس, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , مرجع سبق ذكره,ص 82.

[3]ـ محمود حسن إسماعيل, مناهج البحث الإعلامي, ط1, ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي, القاهرة, 2001,ص 153.

[4]ـ محمد منير حجاب,نظريات الاتصال, ط2, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, 2010, ص197.

ـ ويعرف الاستبيان على انه"مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين أو يجري تسليمها للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها" [1].

ـ ويعرف الاستبيان بأنه " تلك القائمة من الأسئلة التي يحصرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث من اجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة"[2]

ـ11/الخلفية النظرية للبحث..

ـ نظرا لطبيعة موضوع الدراسة المتمثل في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على التنشئة الاجتماعية لدى المراهق تم الاعتماد على نظرية الاستخدامات و الاشباعات أملا في الوصول إلى النتائج و خدمة الموضوع.

ـ مدخل الاستخدامات والاشباعات.

ـ يعد مدخل الاستخدامات والاشباعات احد المداخل النظرية التي قدمت لتفسير تأثير وسائل الإعلام، فبدلا من الادعاء بان وسائل الإعلام تأثيرا مباشرا على مستقبلي الرسائل فان باحثي الاستخدامات والاشباعات ينظرون لوسائل الإعلام كمصادر للتأثير المحتمل من بين مصادر أخرى كثيرة، ويسلم ذلك المنظور بان هناك حاجة لفهم أو لحاجات الجمهور ودوافعه قبل أن نستطيع شرح تأثير وسائل الإعلام، ذلك أن فهم أنماط استهلاك الجمهور

[1]ـ محمد زيان عمر, بحوث الإعلام الأسس والمبادئ, ط4, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1993, ص56.
[2]ـ احمد بن مرسلي, مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال, ط2, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2005, ص220.

يساعد على فهم ذلك التأثير .إن مدخل الاستخدامات و الاشباعات هو محاولة نظرية لتفسير أساليب التي من خلالها يوظف الفرد حاجاته وتحقيق أهدافه"[1].

2ـ فروض النظرية:

ـ يبنى مدخل الاستخدامات والاشباعات على فكرة مؤداها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال، والتي نشا في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة تختلف لدى الفرد دوافع للتعرض لوسائل الاتصال، فضلا عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر اشباعات لهذه الحاجات، وقد تنجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الاشباعات وقد لا تنجح في ذلك.

يقوم هذا المدخل على عدد من الفروض التي تمت مراجعتها لتلاءم ما تم التوصل عليه من نتائج حول جمهور وسائل الإعلام، يمكن تلخيصها فيما يلي:

إن السلوك الاتصالي سلوك هادف وذو دوافع حيث يسعى جمهور وسائل الإعلام بايجابية لتحقيق أهداف محددة من خلال استخدام هذه الوسائل.

يتخذ الجمهور مبادرة انتقاء واستخدام وسائل الاتصال لإشباع حاجاتهم ورغباتهم الشخصية، فقد يكون استخدام الجمهور لوسائل الإعلام هو استجابة لاحتياجاتهم الأساسية، ولكنه من ناحية أخرى يشبع حاجاتهم، يلبي رغباتهم، كالبحث عن المعلومات لحل مشكلة ما.

يتأثر السلوك الاتصالي لجمهور وسائل الإعلام بمجموعة من العوامل الاجتماعية و النفسية التي تعمل بمثابة المتغير الوسيط بين الوسيلة وجمهورها، فهذه العوامل تعمل بمثابة المرشح للاستجابات السلوكية تجاه وسائل الإعلام.

[1]ـ الخليفي طارق سيد احمد,معجم مصطلحات الإعلام, ط1, دار المعرفة الجامعية, 2008, ص306.

قد تؤثر وسائل الإعلام في سمات الفرد من ناحية أو في البناء الاجتماعي و السياسي و الثقافي والاقتصادي للمجتمع من ناحية أخرى، ومن ثم يمكن الاستدلال على المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال استخدام أفراده لوسائل الإعلام.

تتنافس وسائل الإعلام مع أشكال الاتصال الأخرى على عمليات الانتباه والانتقاء والاستخدام التي يجريها الجمهور لإشباع حاجاته ورغباته، فهناك علاقة مؤكدة بين الاتصال الشخصي والجماهيري، حيث أن الطريقة التي تلبي بها وسائل الإعلام الاحتياجات تختلف من فرد إلى آخر باختلاف الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة بكل فرد[1].

3ـ أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات.

تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات من خلال الفروض السابقة إلى تحقيق الأهداف التالية:

ـ الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

ـ الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.

ـ الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

ـ الكشف عن الاشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والاشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.

ـ الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والاشباعات الناتجة عن ذلك.

[1]ـ عبد الواحد أمين رضا, النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني, قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر, القاهرة, 2007,ص69ـ 70.

ـ معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل واشباعاتها[1].

ـ كما يرتكز مدخل الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من العناصر تمثل محور هذا المدخل وتتمثل في :

ـ افتراض الجمهور نشط.

ـ الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الاتصال .

ـ توقعات الجمهور من استخدام وسائل الإعلام[2]

[1]ـ سامية أبو نصر, الصحافة الالكترونية وثورة الفايسبوك, ط1, المكتبة المصرية للنشر والتوزيع, القاهرة, 2014, ص15.

[2]ـ عبد الواحد أمين رضا, النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني, مرجع سبق ذكره, ص72.

الفـــــــصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: أنواع وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث: نشأة وتطور الفايسبوك.

المبحث الرابع: تطبيقات وخصائص الفايسبوك.

المبحث الخامس:آليات التواصل بين أعضاء الموقع.

خلاصة

ـ تمهيد

شهدت تكنولوجيا الاتصال عدة تطورات مذهلة، حيث أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة ويرجع الفضل في ذلك إلى ظهور الانترنيت، فقد احدث هذا التقدم في تكنولوجيا الاتصال عدة تأثيرات مست حياة الأفراد بظهور نوع من التواصل الاجتماعي ضمن فضاء الكتروني سمي هذا النوع من التواصل شبكات التواصل الاجتماعي التي أتاحت عالما جديدا اتسم بالتفاعلية ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب، التعارف وتبادل الأفكار والثقافات.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

ـ 1/ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات، وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب2.0، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنيت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه ومشاركة صور مذكرات وملفات مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل[1]

هي مواقع الكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي، تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صداقات أو البحث عن اهتمامات وهوايات وصور و أفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم . وأشهر هذه المواقع اليوتيوب، تويتر، الفايسبوك[(2)].

تعرف موسوعة ويب اوبيديا الشبكات الاجتماعية بأنها عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية تتيح لمستخدميها وضع صفحة شخصية عامة معروضة وتتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية، مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي، مجموعات النقاش الحي, غرف الدردشة و غيرها من المواقع الاجتماعية الحية[(3)].

[1]- فتحي حسين عامر, وسائل الاتصال الحديثة: من الجريدة إلى الفايسبوك,ط1, دار العربي للنشر, القاهرة, 2010, ص203.

[2]ـ تيسير أبو عرجه, وسائل الإعلام أدوات التعبير والتغيير ,ط1, دار أسامة للنشر , الأردن ,2013 , ص183

[3]ـ عبد الفتاح علي كنعان, الإعلام والمجتمع, الطبعة العربية, دار البارودي العلمية للنشر, عمان, 2014, ص170

يعرفها "بالاس" "BALAS" في 2006 على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنيت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة[1]. تعرف أيضا بأنها"شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنيت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم"[2].

تعرف بأنها خدمة مقدمة عبر الانترنيت تسمح للأفراد ضمن مواقعها بتعريف أنفسهم من بناء ملفات تعريف شخصية وفق تصوراتهم عن دوافعهم بواسطة النصوص والصور والفيديو والصوت والمسابقات القصيرة والاستطلاعات، كما تتيح لهم اختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال[3].

2/ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

فقد كان لأول مرة في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقعclass mates.com عام 1995 ثم تلاه موقع six degrees.com. اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأتي بأرباح لملكيها.

خلال سنوات التسعينات راجت صناعة الانترنيت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة مكونة من مواقع انترنت (مرسلة) وعدد كبير يعد بالملايين من متصفحات الانترنيت حول العالم يستقبل هذا ألنت وبعد ذلك وبالتدرج استطاع مطورو الانترنيت أن يستخدموا متصفحات الانترنيت لإرسال

[1]. راضي زاهر, استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي, مجلة التربية, عمان, العدد15, ص23.

[2]. عبد الرزاق محمد الدليمي, الإعلام والصحافة الالكترونية, ط1, دار وائل للنشر, الأردن, 2011, ص183.

[3]. عبد القادر تومي, مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية, مجلة دورية أكاديمية محكمة, الجزائر, العدد28, 2015, ص11.

واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات بداية بتطبيقات البريد الالكتروني، الدردشة ومنتديات الحوار، وانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة مثل موسوعة الويكيبيديا.

وقد كانت هذه الفقرة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنيت في البداية الحقيقة لما يعرف بتطبيقات الويب2.0.

المبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من الويب2.0 وهو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع حيث يقومون بابتكار محتوياتها أو تعديلها وهذا ما أنتج أكثر المواقع الشعبية على الانترنيت ولذلك فان أي شخص يريد أن يكون جزءا من الشبكات الاجتماعية عبر الانترنيت يستطيع تحقيق ذلك عبر هذا الويب([1]).

ومن هنا فإننا نطلق مصطلح الويب2.0 على المواقع التي تقدم خدمات متعددة على التطبيقات من الخصائص الويب 2.0 وهي media live international والتي تعتمد على أن يكون الويب 2.0 متعاملا مع الويب كمنصة تطوير بمعزل عن أي عوامل الويب والتي هي منصة تطوير متكاملة النظام الذي يبرمج الموقع ليستفيد من موارد وخصائص الشبكة تماما كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر تقنية أخرى([2]).

[1]- وائل مبارك خضر فضل الله, اثر الفايسبوك على المجتمع, ط1, فهرسة المكتبة الوطنية, السودان, 2012, ص87.
[2]- المرجع نفسه, ص8.

المبحث الثاني: أنواع و خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

ـ 1/ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

ـ تختلف تقسيمات الشبكات الاجتماعية تبعا للخدمة المقدمة أو الهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية:

تقسم الشبكات حسب الاستخدام و الاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

1ـ **شبكات شخصية**: لشخصيات محددة وأفراد و مجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف و إنشاء صدقات بينهم مثل: الفايسبوك.

2ـ **شبكات ثقافية** : تختص بفن معين و تجمع المهتمين بموضوع أو علم معين مثل :

libararything

3ـ **شبكات مهنية**: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية و تدريبية فاعلة مثل:linked in

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات و طريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا هي:

ـ شبكات تتيح التواصل الكتابي.

ـ شبكات تتيح التواصل الصوتي.

ـ شبكات تتيح التواصل المرئي[1].

[1]ـ مبارك ألصاعدي, الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة, شبكة الوكة, السعودية, 2011, ص10.

وتتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي.

ّ هناك تقسيم ثالث يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين :

1ـ **شبكات داخلية خاصة** : (**internal social net working**)تتكون من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل الشركة أو تجمع ما، أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل الآراء وملصقات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة مثل شبكة:linked in

2ـ **شبكات خارجية عامة**:(**External social not working**)هي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنيت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة Face book[1]

ّ وهناك تقسيم آخر للشبكات يمكن حصر أنواعها الأساسية فيما يلي:

1ـ**شبكات اجتماعية كبيرة**: مثل الفايسبوك وماي سبيس، وتسمح للأشخاص بناء صفحة انترنيت خاصة بهم ومن ثم التواصل مع الأصدقاء لتشارك المحتويات والتعليقات.

1ـ **المدونات**:(**blogs**) من أفضل الأنواع المعروفة في شبكات التواصل الاجتماعي وهي عبارة عن مجالات عبر الانترنيت مع مداخلات تظهر حسب حداثتهما.

[1]ـ المرجع نفسه,ص10.

3ـ**الموسوعات**:(**wikls**)مواقع تسمح للأشخاص بإضافة محتوى أو تقرير معلومة عليها أفضلها ويكيبيديا والموسوعة الالكترونية الحرة التي تحتوي على أكثر من 2 مليون مقالة باللغة الانجليزية .

4ـ **البوذكاست(المدونة الصوتية)**: ملفات الصوت والفيديو المتاحة من خلال الاشتراك بالخدمة عن طريق:appleitnnes.

5ـ**المنتديات**:(**Formus**)هي عنصر قوي وفعال في مجتمعات الانترنيت، وهي أيضا عبارة عن مساحات للحوار الالكتروني غالبا ما تدور حول موضوع أو اهتمام محدد[1].

ـ 2/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة منها:

1ـ **المشاركة**:(**participation**)وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

2ـ**الانفتاح**:(**openness**)معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات ,بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

3 ـ **المحادثة**:(**Conversation**)حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

[1]ـ مشعل عبد الله ألقدمي, المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع, مدينة الملك عبد العزيز للعلوم, ص 13-14.

4ـ **المجتمع**:(**Community**)وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعليم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا الكترونيا متقاربا .

5ـ**الترابط**:(**Commectedness**) تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع البعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي

تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك عبر الفايسبوك وهذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات ([1]).

6ـ**التفاعلية**:(**interactive**) حيث يتاح للمتلقي التفاعل مع الوسيط الرقمي، وحدوث نوع من رجع الصدى أو التغذية الرجعية Feed back التي لا نجدها في وسائل الإعلام العادية, المتلقي هنا يتحول إلى المشاركة وقد يرسل بنفسه في شيء نسميه تبادل الأدوار، التلقي لديه مساحة من الاختيارات وقد ينسخ أو يخزن أو يحذف الرسالة كما يتم التفاعل الأتي عبر الحوار المباشر بالصوت أو الصورةvidéo con ference.

7ـ**اللاتزامن**:(**Asynchronization**) توفر هذه الوسائط عدم التزامن بين الإنتاج أو وقت العرض ويبين بغرض ومشاهدة الجماهير، فالمتلقي ليس ملزما بالمشاهدة وقت إصدار الصحيفة أو وقت إذاعة البرنامج مثلا:بل يمكن له أن يخزن أو يحمل الرسالة الإعلامية على اسطوانات([2]).

[1]ـ خالد غسان يوسف المقدادي, ثورة الشبكات الاجتماعية, ط1, دار النفائس للنشر والتوزيع, عمان, 2012, ص 26.
[2]ـ رضا عكاشة, تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرجعية المتعددة,المكتبة العالمية للنشر والتوزيع, 2006,ص32.

المبحث الثالث : نشأة وتطور موقع الفايسبوك

ـ 1/ تعريف الفايسبوك.

الفايسبوك عبارة عن موقع اجتماعي، تم إطلاقه في شهر في فيفري عام 2004 وهو يتبع شركة تحتل نفس الاسم، وسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية, والانضمام إليها من نفس الموقع، وتتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة فئة معينة، مثل كونهم من مهنة محددة أو منطقة جغرافية معينة أو كلية أو مدرسة معينة, أو غيرها من التجمعات والأماكن التي تساعد المستخدم على التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص الذين ينتمون أو يتواجدون في نفس الشبكة[1] .

يعتبر أيضا موقع الفايسوك واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء[2].

يعتبر الفايسبوك احد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنيت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلدان العالم إذ يعد عالم تخيلي بحق فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وان يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه أن يضع صوره وصور أفراد عائلته كما يتيح الفايسبوك الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات[3].

وهو أيضا موقع تواصل اجتماعي أي شخص الوصول له عبر الانترنيت والتسجيل به مجانا ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم.

---

[1]ـ عامر إبراهيم القندلجي, الإعلام والمعلومات والانترنت, الطبعة العربية, دار اليازوري العلمية للنشر, عمان, 2013, ص350.

[2]ـ عباس مصطفى الصادق, الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات, دار الشروق, عمان, 2008, ص218.

[3]ـ محمد السيد حلاوة, العلاقات الاجتماعية للشباب, دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع, الإسكندرية, 2011, ص113.

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية الكترونية تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات[1].

ـ 2/ نشأة موقع الفايسبوك.

أنشئ هذا الموقع عام2004على يد"مارك زوكربرج" الذي كان طالبا في جامعة هارفارد سمي بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب"كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج.

لقد اختصر الفايسبوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه الى بقية الجامعات، والكليات، والمدارس ثم الشركات والمؤسسات وفي عام2006حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث القي ما كان يشترط سابقا للمشترك بان يكون يمتلك حساب بريد الكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد أن يصبح عضو في موقع الفايسبوك[2].

[1] ـ بوخبزة محمد, مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية, أطروحة لنيل شهادة الدكتورة, كلية العلوم الاجتماعية, قسم علوم الإعلام والاتصال, جامعة مستغانم, 2015ـ 2016, ص81.

[2] ـ علي خليل شقرة, الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي, ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, 2013,ص64.

المبحث الرابع: تطبيقات وخصائص الفايسبوك.

ـ 1/ تطبيقات الفايسبوك.

يتيح موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك العديد من التطبيقات التي تستدعي الاهتمام من قبل المستخدمين نذكر منها:

ـ المجموعات:(Groupes) يمكن لكل مشترك في المواقع أن ينشئ مجموعة وتسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم ايميل مدير المجموعة.

ـ الصفحات:(Pages) الصفحات لها نفس ميزة واستخدامات المجموعة فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لمعجبين لمشاهير ونجوم بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنية.

ـ الصفحة الرئيسية:(Home)يظهر بهذه الصفحة كل جديد تعليقات وصور وروابط أصدقائك الذين أضفتهم إليك.

ـ الصفحة الشخصية:(Profile)هي الصفحة الشخصية للمستخدم ويعرض فيها كل نشاطه ومساهمته في الفايسبوك وكذلك يسمح للأصدقاء بالاطلاع على أنشطته[1].

ـ الألعاب:(Gammes)يحوي الفايسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية كرة قدم يستطيع المستخدم أن يلعبها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى، والمثير في هذه الألعاب الأكثر أهمية هو انه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة(جماعية).

[1]ـ وائل مبارك خضر فضل الله, اثر الفايسبوك على المجتمع, مرجع سبق ذكره, ص16.

ـ المناسبات:(Event)بمعنى إقامة دعوة لأصدقاء أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على ارض الواقع توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له، وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك[1].

ـ تغذية الأخبار:(News feed)تعرض المستجدات من أخبار المستخدمين وأصدقائهم .

ـ الملاحظات والتدوينات:(Notes)تستخدم لكتابة التعليقات ومناقشتها [2].

ـ 2/ خصائص الفايسبوك.

ـ خاصية الصور:(Photos)وتتيح هذه الخاصية للمشترك إمكانية إعداد البوم للصور الخاصة به، ويتعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

ـ خاصية الفيديو:(Vidéo)وتوفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع, بالإضافة إلى تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية.

ـ خاصية الحلقات: وتمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما .

ـ خاصية الأحداث الهامة: وتتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وأخبار الأعضاء به.

ـ خاصية الإعلان:(Market place)وتمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يريد الإعلان عنه أو يرغب في شرائه[3].

---

[1] ـ عبد الله ممدوح مبارك الرعود, دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من جهة نظر الصحفيين الأردنيين, رسالة ماجستير, كلية الإعلام, جامعة الشرق الأوسط, 2011, ص43.

[2] ـ عمار توفيق احمد بدوي, اثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة" الفايسبوك" نموذجا, دراسة نظرية إحصائية, بحث مقدم لمؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع, كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية, ص8.

[3] ـ مجاهد حنان, السلوك الانتخابي للشباب الجامعي من خلال صفحات الأحزاب على مواقع التواصل الاجتماعي, أطروحة لنيل شهادة الماجستير,كلية العلوم الاجتماعية , قسم علوم الإعلام والاتصال, جامعة مستغانم, 2014ـ 2015, ص 35ـ 36.

ـ **خاصية الإشعارات:** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بها بالتعليق عليها سابقا.

ـ **خاصية الاشتراك:** يتم في إحدى الصفحات الاجتماعية الرياضية أو أي قناة فضائية أو فنية فانه يتيح التواصل مع أصحاب هاته الصفحات والتفاعل معهم.

ـ**التعليقات:**(**noto**)هي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدردشة إلى جانب انه يوفر مساحة إعلانية للبيع والشراء.

كما يعتبر موقع الفيسبوك واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء ويعتمد الموقع ذاك على معطيين أساسيين هما: حجم المشتركين فيه والذي يضم 24مليون حيث شهد زيادة في عددهم بمعدل 150 ألف يوميا وكذلك على تميزه من الناحية التكنولوجية التي يريد أن يجعلها متاحة للجميع[1] .

[1] ـ عباس مصطفى الصادق, الإعلام الجديد والوسائل والتطبيقات, مرجع سبق ذكره, ص2017.

ـ المبحث الخامس: آليات التواصل بين أعضاء الموقع.

ـ آليات التواصل بين أعضاء الموقع.

ـ التعليقات:(commentes)خاصية التعليقات " متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها بحيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على زر إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنه أن يضيف رابط أو موقع أو صورة.

ـ الإشارات:(Tags)خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والمنشورات بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفايسبوك وبالتالي ترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

ـ الإعجاب:(like)يصنف ضمن الآليات الأكثر استخداما، حيث يضع الفايسبوك كلمة (أعجبنيlike) تحت كل منشور ويعبر فعل الضغط عليها إما بالمرور أو الاهتمام بالمادة المنشورة مزودة بمبدأ عد لكل المعجبين، كما تعهد"مارك زوكربيرغ" بتمكين المستخدمين من تقييم ما ينشر على الموقع بواسطة علامة لا يعجبني كما عرض بعض المستخدمين اقتراحات بديلة، يعتقدون أنها ستقلل من المضايقات على الموقع مثل إضافة زر"تعاطف" بدلا من "لا يعجبني".

ـ النكز:(pok)ينفرد الفايسبوك لهذا التطبيق الذي يتم استخدامه فقط بين الأصدقاء عن طريق إرسال نكزات افتراضية للفت انتباه بعضهم البعض والإعلام بتواجدهم على الصفحة، وكأنه إشعار يخطر المستخدم بان احد أصدقاء يقوم بالترحيب به[1].

[1]ـ ليلى فرو نسوا, وسائل الاتصال المتعددة الميلتيميديا, ط2, دار عويدات للنشر والطباعة, لبنان, 2005, ص15.

ـ الرسائل الخاصة:(Messages)تشترك كل المواقع الاجتماعية في هذه الخاصية المتمثلة في إرسال الرسائل الخاصة إلى الأصدقاء (وغير الأصدقاء) في الفيسبوك، بحيث تكون هذه الرسائل مخفية لا يطلع عليها إلا المرسل والمرسل إليه فقط، ويمكن أن تكون الدردشة فورية مع الأصدقاء المتواجدين في ذات اللحظة[1].

[1] ـ رقاد حليمة, أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسات اللغوية للطلبة الجامعيين, أطروحة الدكتورة, كلية العلوم الاجتماعية, قسم علوم الإعلام والاتصال, جامعة مستغانم, 2016ـ 2017, ص 125.

ـ خلاصة

باتت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل والتفاعل بين الأفراد ويمكن القول بان أهميتها تكمن في كونها ساهمت في فتح مجال للتعارف وبناء العلاقات والربط بين العديد من المجتمعات، من خلال التعبير عن المشاعر ومشاركة الأفكار مع الآخرين خاصة أن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان بطبعه وفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكنه أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان.

الفـصل الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق .

تمهيد

المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية.

المبحث الثاني: عناصر عملية التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها.

المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تربية الفرد.

المبحث الرابع: التنشئة الاجتماعية للمراهق.

المبحث الخامس: علاقة الفايسبوك بالتنشئة الاجتماعية للمراهق.

خلاصة

تمهيد

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا في حياة الفرد لأنها تقوم بدور أساسي في تكوين شخصية الفرد الاجتماعية باعتبارها عملية تفاعل اجتماعي مستمر، فبذلك تساهم مساهمة فعالة في بناءه وهذه المساهمة تختلف من فئة إلى فئة أخرى.

ـ المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية.

1/ تعريف التنشئة الاجتماعية.

يمكن أن ننظر إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تعلم اجتماعي وذلك لان الفرد يكتسب صفاته الاجتماعية عن طريق التدريب المستمر لتكوين العادات الاجتماعية المطلوبة.

وأيضا عملية التنشئة الاجتماعية هي الأداة التي يستخدمها المجتمع في تحديد المنافذ المقبولة لتلك الحاجات والقدرات الفطرية لدى الطفل، ويمكن القول أن الطفولة عند الإنسان في زمن التثقيف إذ يتشرب الطفل خلالها الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه وتميزه عن ثقافة المجتمعات الأخرى[1].

يشير "عاطف غيث" إلى أن التنشئة الاجتماعية تتضمن مجموعة من العمليات التفاعلية المركبة التي يتعلم الفرد من خلالها العادات والتقاليد ومهارات ومتغيرات من اجل يؤخذ الفرد طابعه الإنساني[2].

يرى"كلا وسن " أن التنشئة الاجتماعية تحتوي على عمليات التي بها يتم دمج الطفل في الإطار العام لأسرته, ومجتمعه مما يساعد فيما بعد على أداء واجبه تجاه الأسرة والمجتمع بكفاءة.

يلخص "ماك نيل" عملية التطبيع الاجتماعي تتفاعل مجموعة من الأبعاد الوجدانية والاجتماعية والمعرفية والإدراكية والسلوكية، فعملية التطبيع الاجتماعي تؤثر في كيفية إدراكنا لموقف ما، وتفكيرنا في هذا الموقف ومدى انفعالنا به[3].

عرف"تال كوت بارسوتر"التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية،

---

[1]ـ عبد الباري محمد داود, التنشئة الاجتماعية للطفل, ط1, البيطاش للنشر والتوزيع, الإسكندرية, 2008, ص 146.

[2]ـ د. مديحه احمد عبادة, علم الاجتماع العائلي المعاصر, ط1 دار الفجر للنشر, القاهرة, 2011,ص57.

[3]ـ د. مايسة احمد النبال, التنشئة الاجتماعية, د ط, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2007, ص27ـ28.

وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعة الرفاق وتنسق المهنة. ومن ثم تستمر عملية التنشئة الاجتماعية باتساع دائرة انساق التفاعل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية.

عرفها السيد عثمان1970 بأنها عملية تعلم قائم على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، خاصة فيما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان وبذلك فهي عملية تفاعل يتم من خلالها تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها[1].

تعد العملية الاجتماعية عملية هامة في حياة الفرد إذ يمكن من خلالها أن يكتسب الإنسان القيم والاتجاهات والمعايير وسلوكيات التي تتماشى مع المجتمع والثقافة التي يعيش فيها[2].

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل أفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة المجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم معلومات، ومهارات إلى أخره[3].

ويعرفها ارلسون بأنها مجموعة العمليات التي تساعد على نمو الشخصية الإنسانية للفرد حيث يعلم كيف يؤدي أدواره الاجتماعية.

وتعرفها" مار جرين مبد" بأنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها الطفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين[4].

---

[1]- د. مختار حمزة, أسس علم النفس الاجتماعي, د ط, دار المجتمع العلمي, جدة, 1979, ص175-176

[2]- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي, موسوعة نمو وتربية الطفل, مركز الإسكندرية للكتاب , القاهرة, 2006, ص

- علي عبد الحسن بريسم, التنشئة الاجتماعية الأسرية ودورها في تشكيل قيم الأبناء,استمارة مشاركة في المؤتمر(النزاهة أساس الأمن والتنمية), [3]المحور الاجتماعي والقيمي, جامعة ميسان .

[4]- عبد العزيز خواجة, مبادئ في التنشئة الاجتماعية, دار الغرب للنشر والتوزيع, وهران, 2005, ص13.

التنشئة الاجتماعية هي عملية التطبيع الاجتماعي للإنسان أو هي عملية بناء الشخصية الإنسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي عند مولده إلى كائن اجتماعي، فيتعلم ممن سبقوه إلى الحياة وينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وتتم التنشئة من خلال وسائط التنشئة الاجتماعية من الأسرة، المدرسة، والإعلام وجماعات الرفاق والمسجد والكنيسة والنوادي والجيش[1].

2/ شروط التنشئة الاجتماعية.

يؤكد كل من الكين وها ندل هناك ثلاثة شروط هامة للتنشئة وهي:

أ)ـ **المجتمع القائم**: يولد الطفل في مجتمع قائم وموجود قبل ولادته لهذا المجتمع معاير وضوابطه السلوكية وفيه نظمه ومؤسساته التي تمارس التنشئة الاجتماعية وتتحدد للطفل شكل السلوك المرغوب وطرق التفاعل معه، ليتمكن من القيام بالأدوار المطلوبة منه, ويمكن أن ينظر للمجتمع القائم على انه المجال الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية، وفيه مجموعة من العوامل التي تساعد على حدوث هذه العملية ونجاحها وهي :1)ـ المعايير والقيم. 2)ـالمكانة والدور. 3)ـ المؤسسات الاجتماعية. 4)ـ للمجتمع القائم أقسام الفرعية والثانوية والطبقة الاجتماعية واحدة من هذه الأقسام الفرعية له. 5)ـ التغيير الاجتماعي.

ب)ـ **الميراث البيولوجي** : أو الوراثة البيولوجية التي تسمح لعمليات التعلم بالحدوث، والوراثة البيولوجية هي مجموعة الصفات والاستعدادات التي يرثها الطفل وتنتقل إليه عن طريق الجنسيات فهو يولد مزودا بالعقل والجهاز العصبي والهضمي والقلب وغيرها من أجزاء جسم الإنسان التي تعتبر متطلبات أساسية وضرورية لعملية التنشئة الاجتماعية.

[1]ـ محمد فتحي فرج الزليتني, أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية, دار الكتب الوطنية, القاهرة, 2008, ص 63

وبالرغم من أهميتها إلى أنها غير كافية لان هناك عوامل أخرى قد تعيق أو تؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مثل الطول الشديد والقصر الشديد[1].

ج)ـ **الطبيعة الإنسانية:** أن يكون الطفل ذا طبيعة إنسانية سوية، وهذه ميزة للبشر دون سواهم من المخلوقات حيث يمثل الإنسان فئة سلوكية تختلف نوعيا عن الكائنات الأخرى، وتتضمن الطبيعة الإنسانية القدرة على القيام بدور الأخر، والشعور مثلهم والقدرة على الكلام أي استعمال اللغة والتعامل مع الرموز[2].

3/ـ أساليب التنشئة الاجتماعية.

أما عن أساليب التنشئة الاجتماعية فهي تلعب دورا هاما في التأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي وهي السوية أو الغير سوية.

1)**الأساليب السوية:** كثيرا من الآباء غير مدركين لاختلاف بين الحب الصحي والحب الزائد الذي يخنق الطفل ويجعله مسلوب الإرادة فالآباء المتزنين في تلبية متطلبات الطفل لا يواجهون مشكلات سلوكية مستقبلية مع أبنائهم وبعد هذا الأفضل لأنه يساعد في تنشئة الشخصية والإحساس بالذات. وتتحدد الأساليب السوية كالأتي:

أ)ـ **أسلوب الحرية الديمقراطية:** في المعاملة ويعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل ويعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل وان يأخذ قراراته بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة ويحقق هذا الطفل حرية متزايدة واختبار أوسع ومعلومات أكثر.

[1]ـ رانيا عدنان, التنشئة الاجتماعية, مرجع سبق ذكره, ص 11ـ 16.
[2]ـ عبد الله زاهي الرشدان, التربية والتنشئة الاجتماعية, ط1, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, 2005, ص19.

ب)ـ **الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي**: الطفل وهو يقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار مع مراعاة ثبوت نوعية التعامل حيث أن التذبذب في هذه المعاملة تؤدي إلى الشك الذي بدوره يلعب دورا خطيرا في التنشئة النفسية للطفل[1] .

ج)ـ مراعاة أن يدرس الصغير ما يميل إليه, فنحن نميل إلى تذكرها نحب وننسى مالا نحبه ولا نهتم به.

د)ـ معاونة الصغير على بذل الجهد الذاتي, فتلخيص محاضرة يعينه على تثبيتها واسترجاعها بدرجة أكثر من مجرد استماعها[2].

2/ **الأساليب الغير سوية**: وتتحدد في الأساليب التالية:

أ)ـ**الحرمان**: وهذا العامل له تأثير كبير على الطفل لأنه يعمل على كف الطفل عن الحصول على ما يحتاجه في الكثير من الأشياء التي يريدها وقد يكون ذو أهمية كبيرة بالنسبة له.

ب)ـ **النبذ والإهمال**: والذي بدوره يؤدي إلى الشعور بالقلق والاغتراب والخوف مما يؤثر على النمو النفسي وتكيفه.

ج)ـ **الإفراط في الرعاية والحماية**: وهذا بدوره يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعليم وعدم تحمل المسؤولية وبهذا قد يتعرض إلى الفشل الكبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي[3].

د)ـ **ضبط أبوي (تسلطي)**: يعتمد على سيادة شخص متسلط داخل أي تنظيم كالأب في الأسرة ويتمثل في الوقوف أمام رغبات الطفل أو منعه من القيام بسلوك معين، وإتباع الأسلوب الصارم والخشن مثل: التهديد،

---

[1]ـ عبد الخالق محمد عفيفي, بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة, المكتب الجامعي الحديث, مصر, 2011, ص106.

[2]ـ حسين عبد الحميد احمد رشوان, التنشئة الاجتماعية, ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية, 2012, ص107ـ 108.

[3]ـ عبد الخالق محمد عفيفي, بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة, المرجع سبق ذكره, ص106.

الإلحاح، الضرب بأسلوب لين لكن هذا الأسلوب غالبا ما يساعد على تكوين شخصية خائفة، خجولة، غير وثقة من نفسها، ومثل هذه الشخصية تصبح مصدر قلق للمجتمع غالبا ما ترتكب أخطاء في غياب السلطة[1].

[1]- مصلح صالح, الضبط الاجتماعي, ط1, مؤسسة الوراق للنشر, الأردن, 2004,ص 21.

المبحث الثاني: عناصر عملية التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها.

1/ ـ عناصر التنشئة الاجتماعية.

ّ ـ **الفرد:** الفرد هو موضوع التشكيل الاجتماعي، ومن اجله كانت التنشئة الاجتماعية، ويدخل في تكوين الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها والتي تتفاعل مع المنبهات الاجتماعية الخارجية التي بموجبها تحدث عملية التنشئة، يضاف إلى ذلك العناصر الوراثية في الإنسان واتجاهات الفرد الاجتماعية نحو الأشياء المحيطة به.

ّ ـ **مضمون التنشئة الاجتماعية:** التنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير الرسالة تربوية لأفراد محل التشكيل الاجتماعي فهي تحمل أنماط سلوكية معينة، كالشجاعة والصبر وغير ذلك حيث تعمل الأسرة على تعليمها للطفل، كما تحمل التنشئة الاجتماعية في طياتها اللغة التي هي أداة الاتصال، كما أنها عملية تمرير القيم الدينية والخلقية والثقافية من جيل إلى جيل فهي عملية ضبط اجتماعي وعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة المعايير الاجتماعية، والحقوق والواجبات داخل المجتمع.

ّ ـ **المؤسسة الاجتماعية وتنقسم الى:**

1ـ المؤسسة التقليدية: كالأسرة: وهي أول محيط يتعامل مع الطفل عند ولادته والذي يتمحور أساسا حول الأب والأم، ثم ظهرت مؤسسات اجتماعية جديدة أخذت دور الأسرة وهناك المدرسة والمسجد.

2ـ **المؤسسات الحديثة:** مثل وسائل الإعلام التي تعتبر مؤسسة ذات فعالية فائقة في التنشئة الاجتماعية، والتأثير على الأشخاص وتوجيه الرأي العام، كما تعتبر النوادي الرياضية والثقافية من المؤسسات الحديثة في التنشئة وذلك ليشغل الفرد وقت الفراغ وتزويده بالخبرات الاجتماعية[1].

[1]ـ احمد محمد احمد, التربية الأسرية مؤسسات التنشئة الاجتماعية, ط1, دار الصفاء للنشر, عمان, 2013, ص76ـ 81.

2/ ـ العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.

إن عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تربوية، تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف عل سلوكه، وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه, هذه العملية تتأثر بعوامل داخلية وخارجية منها :

أ)العوامل الداخلية:

ـ حجم الأسرة: حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عامل من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

ـ نوع العلاقات الأسرية: فالسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة .

ـ ثقافة المجتمع: حيث يكون المجتمع والثقافة المميزة له صلة وثيقة بشخصيات من يشملهم من أفراد.

ـ الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: حيث تعد الطبقة عامل في نمو الفرد، إذ أنها تصنع معظم النظم التي تشكل الشخصية.

ـ الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: هناك ارتباط ايجابي بين الموقف المالي للأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها للنمو الأطفال، والوضع الاقتصادي يعتبر واحد من العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه.

ـ المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: حيث يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة على مدى إدراكها لحاجات الطفل، وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المتبعة في معاملة الطفل وإشباع حاجاته[1].

[1]ـ عصام توفيق قمر,المشكلات الاجتماعية المعاصرة: مداخل نظرية, تجارب عربية, أساليب المواجهة, ط1, دار الفكر, عمان, 2008,ص 91.

ـ **الدين:** يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية ذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع لكل دين, لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها .

ب)**العوامل الخارجية:**

ـ **المؤسسات التعليمية:** وتتمثل في دور الحضانة، المدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة.

ـ **جماعة الرفاق:** حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

ـ **دور العبادة:** مثل المساجد والكنائس، وأماكن العبادة المختلفة.

ـ **ثقافة المجتمع:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد، لذلك فثقافة المجتمع تأثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.

ـ **الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع:** حيث انه كلما كان المجتمع أكثر هدوءا واستقرار ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك في تشكيل ايجابي في التنشئة الاجتماعية وكلما أكتفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.

ـ **وسائل الإعلام:** لعلى اخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية ألان هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة خاصة التلفاز حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الداخلة على الثقافة العربية[1]

[1]- سامي محسن الختاتنة, علم النفس الاجتماعي, دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع, الأردن, 2010, ص111ـ 116.

المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المؤسسة الاجتماعية هي كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم وهناك العديد من الوكلات والوسائط منها : الأسرة، المدرسة، وأماكن العبادة، وسائل الإعلام.

1ـ الأسرة:

على الرغم من إن وكلات التطبيع والعوامل الاجتماعية والجماعات تأثر في تنشئة الأطفال، إلا أن الأسرة من أهم الوكالات التي تقوم بهذه العملية.

تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضاءها وجها لوجه وبالتالي يتوحد مع أعضاءها[1]، كما هي نظام اجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين أعضائها، وهذه الوظائف يمكن أن يحث بها من التغيير في الشكل أو في سلوك احد من أفرادها نتيجة متغيرات مثل وجود احد الوالدين فقط أو عمل الأمهات، عندما تكون جميع وكلأت التنشئة متفقة ومتوافقة فان ذلك يقلل من الصراع أو الخلط عند الأطفال، ولانحسب أن ذلك يتحقق في جو اسري تقوم فيه مربية أجنبية مثلا غريبة عن المجتمع وثقافته، دخيلة بثقافتها المغايرة تماما لغة وعادات وربما دينا بعمل المنشئ الاجتماعي للطفل، منفردة أو حتى مساهمة مع الوالدين، فهي تضيف عاملا دخيلا من شئنه أن يعمل على زيادة اختلاط الأمور أمام ذلك الصغير في مراحل تحتم على القائمين على شئنه بتجلية الأمور وشفافيتها .

[1]ـ سميح أبو مغلي, التنشئة الاجتماعية للطفل, الطبعة عربية, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان, 2002,ص 183.

وينبغي على أي وكالة من وكالات التنشئة الاجتماعية أن تعتمد على الأقل على أربعة أركان هي :المكافئات والتسامح والقبول والعقاب، ففي هذه الأركان الأربع يكون الطفل اللياقة الاجتماعية والاتجاه نحو الاحترام وطاعة القاعدة أو القانون[1].

2ـ المدرسة:

إن المدرسة الصالحة تكفل الشباب ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعد على سرعة النمو واكتمال النضج فهي تجمع بينهم وبين أقرانه فيميل إلى بعضهم الأخر، وتؤدي المدرسة دورها الفاعل في زرع القيم الايجابية عند التلاميذ والشباب بحيث هذه القيم تأثر في سلوكهم ايجابيا.

ومن أهم القيم السلوكية الايجابية التي يمكن أن تزرعها المدرسة عند التلاميذ قيم التعاون والثقة العالية بالنفس والصبر والصراحة والنقد الذاتي والعدالة والتفاؤل والأمانة والصدق والموازنة بين الحقوق والواجبات، كما تكافح المدرسة من خلال هيئاتها التعليمية القيم السلبية والضارة والتحيز والعنصرية، وإذ ما نجحت المدرسة في استدخال القيم والسلوك الايجابية بين التلاميذ ومحاربة القيم السلبية فإنها تكون ساهمت في تنمية شخصية التلاميذ وتفجير قدراتهم المبدعة والخلاقة[2].

ويدعونا جون ديوي إلى ضرورة تهيئة الجو التربوي المناسب للطفل، وان لا تكون قد هضمنا حقه بإهمالنا له، ولما عمده من مواهب وقدرات[3].

---

[1]ـ وجيه حسين الفرح, التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة, ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, 2007, ص59.

[2]ـ شوق اسعد محمود, علم الاجتماع العائلة, ط1, دار البداية ناشرون وموزعون, عمان, 2012, ص165.

[3]ـ جون ديوي, المدرسة والمجتمع, منشورات دار المكتبة الحياة, بيروت, ص 131.

3ـ أماكن العبادة:

ثمة دور كبير وخطير لاماكن العبادة في توجيه المسار التربوي في حياة الإنسان عبر التاريخ الطويل بظهور الأديان (من بدائية وإنسانية وسماوية) وأماكن العبادة شئنها شئن أي مؤسسة تربوية أخرى، تأثر في حياة الأفراد تأثيرا تربويا كبيرا، إلى جانب تأثيرها العقائدي والأخلاقي والسلوكي بشكل عام.

4ـ وسائل الإعلام:

يقصد بوسائل الإعلام هنا المؤسسات الأهلية والحكومية الرسمية والغير الرسمية التي تنشر الثقافة وتعرف الأفراد بالتراث القديمة والحديثة، وتفتح أبوابها المحلية، ومن هذه المؤسسات الإذاعة، التلفزيون والصحف المحلية أسبوعية ويومية وفصلية وشهرية ودور السينما والمسارح[1].

.

[1]ـ إبراهيم عبد الله ناصر, علم الاجتماع التربوي, دار وائل للنشر وتوزيع, ط1, عمان, 2011, ص 113ـ116.

المبحث الرابع: التنشئة الاجتماعية للمراهق.

ـ تعريف المراهقة.

ـ المعنى اللغوي للمراهقة:هو المقاربة والدنو. فرهقته معناه أدركته وأرهقته تعني دانيته ورهقت الصلاة وأرهقوا الصلاة أخروها إلى أخر وقتها حتى تكاد تفوت فراهق الشيء معناه قاربه وراهق البلوغ معناه قارب بسن البلوغ.

فكلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescerre ومعناه التدرج نحو النضج البدني والحسي والفعلي والانفعالي وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة Adolescence وكلمة بلوغ Puberté فكلمة بلوغ يقتصر معناها على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية من حيث نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنقل الطفل من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى المراهقة إلى سن الرشد[1].

ـ أما المراهقة اصطلاحا: فيشير (الهندي1999) إلى انه يطلقها علماء النفس النمو عل الفترة الزمنية التي تتوسط مرحلة الطفولة والرشد، أو هي المرحلة التي يقترب فيها الطفل غير الناضج من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي[2].

أما فرويد Freud فيطلق على هذه المرحلة The Génital stage (المرحلة التناسلية) التي تظهر عند البلوغ وهي الفترة من الوقت التي تنشط فيها الغريزة الجنسية ومنشأ المتعة الجنسية يصبح وقتها بعيدا عن الأسرة بعض

[1]ـ عبد اللطيف حسين فرح, التعليم الثانوي رؤية جديدة, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان, 2007, ص 38.

[2]ـ خولة بنت عبد الله السبتي العبد لكريم, مشكلات المرهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية, أطروحة لنيل درجة الماجستير, كلية العلوم لاجتماعية, جامعة السعودية, 2004, ص25.

الشيء ويعتقد فرويد أن نزاعات التساهل مع الآباء تنشا مجددا خلال فترة المراهقة ويحدث هذا التساهل عندما يصبح الفرد قادرا على تطور نضجه في علاقات الحب وممارسة استقلاليته[1].

2/ ـ مرحلة المراهقة.

يطلق اصطلاح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي، ويخلط البعض بين كلمة مراهقة وكلمة البلوغ, ولكن ينبغي التميز بينهما، فلفظ المراهقة يعني التدريج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والنفسي, في حين يقصد بالبلوغ نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائها عند الذكر والأنثى وعلى ذلك يتضح لنا أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة، ومن ناحية أخرى فالبلوغ يأتي قبل الوصول إلى المرحلة التي يطلق عليها المراهقة. ففي بداية مرحلة المراهقة تحدث تغيرات كثيرة على المراهق, من أهمها: النضج الجنسي. حيث تبدأ هذه المرحلة بالغدد الجنسية في القيام بوظائفها وقد دلت نتائج الدراسة والأبحاث التي أجريت في المجتمعات المتحضرة. أن المراهقة قد تتخذ أشكالا مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق وعلى ذلك فهناك أشكال مختلفة للمراهقة منها:

- ✓ مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات.
- ✓ مراهقة انسحابية حين ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة، ومن مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حين يتأمل ذاته ومشكلاته.
- ✓ مراهقة عدوانية، حيث يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى غيره.

3/ ـ خصائص النمو الانفعالي والنمو الاجتماعي عند المراهقين.

❖ **النمو الانفعالي**:تتعدى مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة وتتضح فيها الفروق بين الأفراد وبين الجنسين، ويكاد النمو الانفعالي في هذه المرحلة يؤثر في سائر مظاهر النمو وفي كل جوانب الشخصية.

[1]ـ راوية هلال احمد شنتا,حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية, مركز الإسكندرية للكتاب, الإسكندرية, 2006, ص31.

➢ **ومن أهم مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة ما يلي:**

ـ تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها عنيفة متهورة.

ـ يظهر التذبذب الانفعالي ويتقلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار .

ـ السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وغيرهم وتكوين شخصية مستقلة.

ـ يشعر المراهق بالفرح والسرور عندما يشعر بالقبول والتوافق الاجتماعي.

ـ يزداد شعور المراهق بذاته، ونلاحظ مشاعر الغضب والتمر نحو مصادر السلطة.

ـ يتجه المراهق في نهاية المرحلة نحو الثبات الانفعالي وينزع نحو المثالية وتمجيد الأبطال.

ـ زيادة الواقعية في فهم الآخرين والميل إلى الرحمة والرأفة وإعادة النظر في الآمال وتحقيق الأمن الانفعالي، ويتم في نهاية هذه المرحلة الوصول إلى النضج الانفعالي.

- وفيما يتعلق بالمطالب التربوية للتنشئة الاجتماعية في مجال النمو الانفعالي فيجب الالتفات إلى ظهور أي مشكلة انفعالية عند المراهق والمبادرة إلى حلها والعمل على التخلص من التناقض الانفعالي والاستغراق الزائد في أحلام اليقظة ومساعدة المراهق في تحقيق الاستقلال الانفعالي. ويجب ترويض الانفعالات من اجل تحقيق التوافق الانفعالي والعمل على التخلص من الحساسية الانفعالية وشعور المراهق بذاته وتعزيز ثقته بها، والاهتمام بمعرفة مستوى نمو الانفعالي حتى تعامله على أساسه، وتسترشد به في توجيهه ومساعدة المراهق على شغل أوقات فراغه بالمفيد من الهوايات والأعمال ومساعدة المراهق في تحديد فلسفة ناجحة للحياة وأخيرا مساعدة المراهق في تحقيق التوافق الانفعالي السوي ومساعدة المراهق في التغلب على العوامل المعوقة للنمو الانفعالي. ومعاملة المراهق في هذه المرحلة معاملة الكبار.

❖ **النمو الاجتماعي**: تستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، حيث يستمر تعلم أو استدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد. وتعتبر مرحلة المراهقة بحق

مرحلة التطبيع الاجتماعي، ويلاحظ زيادة تأثير الفروق في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي في سلوك المراهق.

- **ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي في سلوك المراهق.**

- تزداد الثقة بالنفس والشعور بالأهمية وتوسيع الأفق والنشاط الاجتماعي .

- النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي والميل إلى الزعامة.

- التوحد مع شخصيات خارج نطاق البيئة, ونمو الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.

- ينمو الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية .

- تنمو القيم نتيجة تفاعل المراهق مع بيئته الاجتماعية.

- أما المطالب التربوية للتنشئة الاجتماعية في مجال النمو الاجتماعي تنطوي على ضرورة الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع والاهتمام بالتعليم، والقيم، والمعايير السلوكية السليمة في جميع نواحي العملية التربوية وتشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية. وترك الحرية للمراهق في اختيار أصدقائه مع توجيهه إلى حسن اختيارهم واحترام ميل المراهق ورغبته في التحرر والانتقال دون إهمال رعايته وتوسيع خبرات المراهق ومعارفه بالنسبة للجماعات الفرعية في المجتمع الكبير وتنمية ميل المراهق لفهم الآخرين وتشجيع الميل إلى الزعامة وتدريبه إلى القيادة واستقلال ميوله في تنمية شخصيته، والعمل على زيادة تقبله للمسؤولية الاجتماعية، وإقامة علاقة قوية مستمرة مع المراهق أساسها الفهم المتبادل .مما يساعد على نمو الذات وفتح باب الحوار بقلب مفتوح وتقبل ظاهرة التجريب التي تميز مرحلة المراهقة بصفة عامة[1].

[1]ـ صالح محمد أبو جادو,سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, ط5, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2006, ص 72ـ 75.

المبحث الخامس :علاقة الفايسبوك بالتنشئة الاجتماعية للمراهق..

1ـ دور وسائل الإعلام بالتنشئة الاجتماعية.

تعتبر وسائل الإعلام من أهم المؤثرات والموجهات التي تساهم في توجيه سلوك الأفراد ضمن بنية معينة، وتجعلهم يكتسبون مجموعة من المعارف والمعلومات حول شيء ما لذلك ساهمت هذه الوسائل في التأثير على التنشئة الاجتماعية بشكل واضح ومباشر خصوصا مع التطورات الحديثة التي شهدتها اغلب قطاعات الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وهذا ما ظهر واضحا في مواكبتها لتكنولوجيا المعلومات الحديثة في التوجيه الفكري للأفراد .

اهتم كل من علم الاجتماع وعلم النفس بدراسة دور وتأثير وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية للأفراد، حيث تؤدي هذه الوسائل إلى توجيه السلوك الفكري عند كل شخص، وجعله يحصل على معارف جديدة قد يتعرف عليها للمرة الأولى في حياته، لذلك إن وجود وسائل الإعلام كجزء من حياة الأفراد اليومية ساهم بشكل مباشر في التأثير عليهم مهما كانت مراحلهم العمرية، ويظهر تأثيرها واضحا على طريقة تفاعلهم مع البنية الاجتماعية التي يعيشون فيها، فالتطور التكنولوجي أصبح يلعب دورا هاما في تنشئتهم وتنمية شخصيتهم والتأثير فيهم بشكل ملموس[1].

2ـ الفايسبوك وعلاقته بالمراهق.

يعد الفايسبوك نموذجا لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي الذي لا يكادوا يتخلى عنه كافة أفراد المجتمع في وقتنا الحالي وذلك بمختلف الأعمار لاسيما المراهقين الذين لا نكادو نجد في أوساطهم من لا يملك حسابا عليه، حيث أضحى الفايسبوك وسيلة اجتماعية هامة لتواصل والتعارف وتبادل المعارف والأخبار بشتى أنواعها الصالح فيها والطالح لذلك غدا من أكثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي رواجا وانتشارا .

[1]ـ محمد الجوهري, علم الاجتماع العائلي, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2009,ص 284.

وبحكم إن مسائل التكنولوجيا هي سلاح ذو حدين إذ يتضمن جانب ايجابي وجانب سلبي، فانه يمكن الإشارة إلى إن الاستخدام العقلاني والذي لا يخلو بجوانب حياة المراهق بحيث انه يمارس حياته الاجتماعية بما فيها الأسرية والمدرسية على النحو العادي فانه لا ضرر في ذلك، في حين نجد بعض المراهقين ممن يقضون أوقات جد طويلة على الحواسيب أو الهواتف مستخدمين شبكة الفايسبوك هروبا من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي الذي يشبعون فيه بعض الرغبات الغير محققة في عالمهم الحقيقي حيث أصبحت كل الفئات العمرية تتوق إلى استخدامه وتتطلع على خباياه وما يحصده في صداقات جديدة في عالم افتراضي ونال اهتمام مراهق المرحلة الثانوية حظا وافرا من الاهتمام باستخدام الفايسبوك وذلك لأغراض متعددة ومختلفة تختلف من فرد لأخر[1].

[1]- حياة لموشي, الإدمان على الفايسبوك وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق, مجلة افاق للعلوم, الجزائر, العدد التاسع, 2017, ص56.

خلاصة

في الأخير يمكن القول إن التنشئة الاجتماعية هي عملية ايجابية يشارك فيها المرئ بكل كيانه من خلال التفاعل الاجتماعي للمعايير والأدوار والاتجاهات, وكذلك تعتبر العملية المحورية التي يقوم عليها المجتمع، كما لها دور بالغ في عملية بناء المجتمع على جميع الأصعدة ومن أهم وظائف التنشئة الاجتماعية نجد اكتساب الفرد ثقافة المجتمع وإشباع حاجات الفرد وأيضا التكيف مع الوسط الاجتماعي .

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

تمهيد

عرض الجداول وتحليلها

عرض النتائج

التحقق من صحة الفرضيات

تمهيد:

كما نعلم أن هذه الدراسة تتناول موضوع تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" على التنشئة الاجتماعية للمراهق، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثالث ثانوي بثانوية احمد مهداوي ببلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم، مع تطبيق على عينة قوامها 80 مفردة، وزعت عليهم استمارة الدراسة من مختلف الشعب(آداب وفلسفة، لغات أجنبية، تسيير واقتصاد، علوم تجريبية، تقني رياضي) بعد استعادة 90 استمارة بحث بعد تفريغها ألغينا 10 استمارات لعدم اكتمال ملئها من قبل التلاميذ ليصبح بذلك العدد النهائي بمفردات عينة دراستنا ب80 مفردة.

بعد جمع الاستمارات قمنا بترقيم الاستمارات ثم قمنا بالتفريغ الاستمارات للحصول على الجداول، لنصل إلى مرحلة التحليل وتفسير البيانات بهدف إثبات أو نفي الفرضيات، وقد حكمت الاستمارة من طرف الأستاذ المشرف الدكتور بوعمامة العربي والأستاذ شبره، الأستاذة رقاد حليمة، الأستاذ غانم عبد الوهاب، والأستاذة عبدي نوريه.

ـ عرض الجداول:

الجدول رقم 01:يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة / التكرار / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكـــــــــر	34	%42.5
أنثى	46	%57.5
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 01 أن اكبر نسبة من أفراد العينة هم إناث بنسبة 57.5% ما يعادل 46 مفردة، أما الذكور فبنسبة42.5% ما يعادل 34 مفردة ,وهذا يدل على إن الإناث أكثر من الذكور وذلك راجع لتوزيع العشوائي .

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

التكرار_ النسبة / السن	التكرار	النسبة المئوية
17 _18	17	%21.25
18_19	17	%21.25
19_20	15	%18.75
20 _21	17	%21.25
21 _22	14	%17.50
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 21.25% من المراهقين تتراوح أعمارهم مابين 17_18، و18_19، و20_21 سنة وهي نسب متعادلة، ثم نلاحظ نسبة 18.75% فيما يخص الفئة العمرية مابين 19_20 سنة، وأخيرا نسبة 17.50% للذين تتراوح أعمارهم مابين 21_22 سنة.

الجدول رقم 03:يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة.

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
آداب وفلسفة	22	%27.5
لغات أجنبية	14	%17.5
تسيير واقتصاد	10	%12.5
علوم تجريبية	13	%16.5
تقني رياضي	21	%26.5
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أفراد العينة حسب متغير الشعبة حيث سجلت اعلي نسبة ب27.5% لشعبة آداب وفلسفة، في حين جاءت نسبة 26.5% لشعبة تقني رياضي، تليها نسبة 17.5% لشعبة لغات أجنبية، ثم نسبة 16.5% لشعبة العلوم التجريبية، وأخيرا سجلت 12.5% لشعبة تسيير واقتصاد.

نفسر من خلال المعطيات الموجودة في الجدول لأعلى نسبة لشعبة آداب وفلسفة ربما نرجعه أو كما هو معروف أنها الشعبة الأكثر إقبال من قبل التلاميذ ولسهولتها كذلك، كما نفسر أدنى نسبة لشعبة تسيير واقتصاد لقلة التلاميذ في هذه الشعبة ومن جهة أخرى نفسر أننا لم يتم تقسيم الاستمارة بطريقة منتظمة.

المحور الأول : عادات استخدام الفايسبوك لدى المراهق(تلميذ الثانوي)

الجدول رقم04: يوضح استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك حسب متغير السن.

السن	18.17		19.18		20.19		21.20		22.21		المجموع	
استخدام الفايسبوك	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
منذ اقل من سنة	05	%29.41	08	%47.06	03	%20	03	%17.65	04	%28.57	23	%28.75
من سنة إلى أربع سنوات	07	%41.17	06	%35.29	09	%60	07	%41.17	07	%50	39	%48.75
أكثر من أربع سنوات	05	%29.42	03	%17.65	03	%20	07	%41.18	03	%21.43	21	%22.5
المجموع	17	%100	17	%100	15	%100	17	%100	14	%100	80	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه بيانات حول المدة الزمنية لاستخدام موقع الفايسبوك من قبل أفراد العينة، وقد احتوى الجدول على ثلاث مؤشرات(منذ اقل من سنة، من سنة إلى أربع سنوات، أكثر من أربع سنوات) حيث نرى أن المبحوثين الذين يستخدمون موقع الفايسبوك من سنة إلى أربع سنوات قد احتلوا الصدارة بنسبة قدرها 48.75%، كما نلاحظ أن اغلبهم تتراوح أعمارهم مابين 19ـ20 سنة بنسبة 60%، واقل نسبة كانت للفئة العمرية مابين17ـ18 سنة بنسبة 41.17%، في حين جاء استخدام المراهقين لموقع الفايسبوك منذ اقل من سنة في المرتبة الثانية بنسبة 28.75%، وكانت أعلى نسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم بين 18ـ19 سنة ب47.06% واقل بنسبة 17.65% للفئة التي تتراوح أعمارهم بين20ـ21 سنة، كما جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 22.5% للمراهقين الذين يستخدمون الموقع أكثر من أربع سنوات، وكانت النسبة الأكبر للذين تتراوح أعمارهم بين 20ـ21 سنة ب 41.18%، ثم اقل نسبة 17.65% لفئة مابين 18ـ19.

نستنتج من خلال النتائج أن معظم المراهقين يستخدمون موقع الفايسبوك من سنة إلى أربع سنوات ربما يدل على أن فئة المبحوثين حديثة الارتباط بوسيلة الانترنيت، أما النسبة القليلة فكانت لأكثر من أربع سنوات وهذا يدل على انتشار هذه الوسيلة في المسار العلمي وذلك من خلال ما توفره من مرونة وفورية في الوصول إلى المعلومات.

الجدول رقم 05: يوضح موقع تصفح أفراد العينة لموقع الفايسبوك.

موقع تصفح الفايسبوك	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	42	%52.50
الثانوية	03	%3.75
حيث ما تتوفر الشبكة	35	%43.75
المجموع	80	%100

يبين في الجدول أعلاه أن جل أفراد العينة يتصفحون موقع الفايسبوك عبر المنزل، حيث أجاب على ذلك 42 مبحوثا بنسبة تقدر ب 52.5%، تليها حيثما تتوفر شبكة الانترنيت ب 35 مبحوثا بنسبة43.75%، وتأتي في المرتبة الثالثة الثانوية بنسبة اقل تقدر ب 3.75% ممثلة في 3 مبحوثا.

ويمكن تفسير ارتفاع استخدام المراهقين موقع الفايسبوك في المنزل وهذا راجع ربما إلى انتشار الانترنيت في الجزائر داخل البيوت، إذ أصبح وجود الانترنيت أكثر من الضروري ومثله مثل وجود جهاز التلفزيون، نظرا للحاجة الملحة لهذه الوسيلة في الحياة اليومية للمراهقين خاصة والأسر الجزائرية بصفة عامة، ثم اقل نسبة من حيث مكان ربط بموقع الفايسبوك من الثانوية لكن بنسبة محتشمة في فضاء يفترض أن يكون فيه التدفق على أعلى مستوى.

الجدول رقم 06:يوضح وسائط التي يستخدمها أفراد العينة أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك.

وسائط استخدام الفايسبوك	التكرار	النسبة المئوية
الحاسوب	07	%8.75
اللوحة الرقمية	07	%8.75
الهاتف الذكي	66	%82.50
المجموع	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم06 إن أكثر من نصف العينة أجمعت على أن الوسيط المستخدم في تصفح موقع الفايسبوك هو الهاتف الذكي بتكرار 66 مبحوثا بنسبة 82.50% في حين جاءت في المرتبة الثانية بنسب متعادلة بين الحاسوب بتكرار 07 مبحوثا بنسبة 8.75% واللوحة الرقمية بنسبة 8.75% ممثلة في 07 مبحوثا.

من الواضح أن الهاتف النقال غزى المجتمع الجزائري كغيره واضحي أداة تكنولوجية ضرورية لا يمكن لأي فرد الاستغناء عنها, وقد ارتبط استخدامه ارتباطا شديدا بالمراهقين, وصار الرفيق الدائم له، ويميل التلاميذ إلى تصفح موقع الفايسبوك من الهاتف الذكي نظرا لسهولة حمل هذا الجهاز والبقاء على اتصال من أي مكان في البيت أو في الثانوية، إضافة إلى كون الجهاز شخصي فهو يضمن عدم مرور أفراد الأسرة إلى الجهاز، ومراقبة أرشيف المواقع

التي زارها، إضافة إلى الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي من خلال تطبيقاته الكثيرة المتواجدة فيه، في حين سجلنا إقبالا محتشم من عينة الدراسة على الدخول إلى الموقع بواسطة الحاسوب و اللوحة الرقمية، ويمكن تفسير هذا الإقبال الضعيف إلى عدم وجود أهمية كبرى لهذه اللوحات والحاسوب مقارنة بالهاتف الذكي.

الجدول رقم 07:يوضح الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
الوقت	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
اقل من ساعة	08	%23.53	11	%23.91	19	%23.75
من ساعة إلى 4ساعات	15	%44.12	28	%60.87	43	%53.75
أكثر من 4 ساعات	11	%32.35	07	%15.22	18	%22.5
المجموع	34	%100	46	%100	80	%100

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة يبحرون في موقع الفايسبوك من ساعة إلى أربع ساعات وذلك بنسبة 53.75% ممثلة في 43 مبحوثا في حين سجلنا 19 مبحوثا يستخدمون الفايسبوك اقل من ساعة وذلك بنسبة 23.75% ,بينما قدرت نسبة المراهقين الذين يتصفحون الموقع لأكثر من أربع ساعات بنسبة 22.5% ممثلة في 18 مبحوثا.

وفي مقارنة من حيث النوع لا نجد اختلافا كبيرا بين الجنسين حيث يتفقان معا على استخدام الموقع من ساعة إلى أربع ساعات، مع أغلبية نسبية جدا للإناث حيث قدرت النسبة عند الإناث ب60.87% تقابلها بنسبة44.12% عند الذكور، تليها فئة اقل من ساعة مع تسجيل أولوية في النسبية عند الإناث بنسبة 23.61% يقابلها بنسبة 23.53% عند الذكور، بينما قلت نسبتي الإناث والذكور الذين يستخدمون الفايسبوك لأكثر من أربع ساعات حيث سجلنا بنسبة 32.35% عند الذكور يقابلها نسبة 15.22% عند إناث العينة.

ويمكن تفسير عدد ساعات إبحار المبحوثين من أفراد العينة لموقع الفايسبوك نظرا لان هذا الموقع يسخر بالعديد من المميزات والخدمات التي تتلاءم مع كافة الميولات التي يبحث عنها المراهقين من إرسال طلبات الصداقة وإمكانية إضافة الصور ونشر الإبداعات الأدبية والعلمية وغيرها من الخدمات التي تلبي اهتمامات مختلفة، بالإضافة إلى قدرة موقع الفايسبوك اللامتناهية في تقديم وظائف متنوعة تلبي كافة الاحتياجات والأغراض التي لم يسبق لأي وسيلة اتصالية أخرى القدرة على تقديمها، كما يضمن إقامة شبكات افتراضية اجتماعية تتيح لهم منصات

الكترونية جاهزة لتمرير رسائلهم بكل حرية، كل هذه المميزات التي عرضناها تجعل المراهقين يشعرون بالمتعة أثناء استخدامهم للفا يسبوك، ولا يعيرون أهمية للوقت أو عدم وجود وسائل أخرى من اجل القضاء على الملل الذي يمتلكه المراهقين في أوقات الفراغ فلا يجدون أمامهم سوى موقع الفايسبوك.

وفي مقارنة بين الجنسين نجد إجماع بين الذكور وإناث العينة في الإقبال على استخدام الموقع في فئة ساعة إلى أربع ساعات، مع وجود أغلبية طفيفة للإناث, ويمكن تفسير هذه الزيادة إلى أن الإناث اقل خروج من البيت مما قد يجعلهم يرتادون الموقع بقوة، ونفس التوافق في فئة اقل من ساعة وأكثر من أربع ساعات.

الجدول رقم 08:يوضح نوع اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في التفاعل عبر موقع الفايسبوك.

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	11	%13.75
اللغة الأجنبية	31	%38.75
مزيج من اللغات	38	%47.50
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المراهقين يستخدمون مزيج من اللغة العربية واللغة الأجنبية, وذلك بنسبة 47.5% ممثلة في 38 مبحوثا,بينما يميل 31 مبحوثا إلى استخدام اللغة الأجنبية بنسبة 38.75% في حين يستخدم 11 مبحوثا منهم اللغة العربية أثناء تفاعلهم بنسبة 13.75% .

نستنتج من خلال الجدول أن جل المراهقين يستعملون لغة مختلطة أثناء تفاعلهم في الموقع، ويمكن تفسير هذا المزيج إلى تنوع وتعدد أصدقاء عينة الدراسة، حيث أن الفايسبوك جعل من هذا العالم الكبير قرية صغيرة تلتقي فيها كل اللغات والجنسيات، حيث يتواصل المراهقين مع الأصدقاء من مختلف ربوع الوطن المعروف بتعدد لهجاته ومع أشخاص من مختلف أنحاء العالم مم قد تجعله يستخدم هذا المزيج حسب الأشخاص اللذين يتواصل معهم وانتماءاتهم الجغرافية، وجاء استخدام اللغة الأجنبية في المرتبة الثانية وهذا ما يعكس ضعف المراهقين في التحكم في اللغات الأجنبية، بينما يأتي استخدام اللغة العربية الأم في الترتيب الأخير وهنا نفسر تراجع في استخدام اللغة العربية إلى عدم توفر بعض الحواسيب والهواتف الذكية على لوحة مفاتيح باللغة العربية، مما قد يحتم عليهم استخدام اللهجات أو اللغات الأجنبية.

المحور الثاني:دوافع المراهقين للاشتراك في موقع الفايسبوك.

الجدول رقم 09: يوضح أهمية موقع الفايسبوك لأفراد العينة في حياتهم اليومية حسب متغير الشعبة.

أهمية الموقع	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%65
لا	28	%35
المجموع	80	%100

يكشف لنا الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن الفايسبوك أصبح له أهمية في حياتهم، حيث أجابت 52 مفردة ب"نعم" بنسبة 65% تقابلها 28 مفردة أجابت ب"لا" بنسبة35%.

يمكن تفسير هذه النتائج أن للفا يسبوك أهمية في حياة المراهقين إذ أصبح جزءا من حياتهم اليومية، وتعتبر مرحلة المراهقة هي أولى المراحل التي يتعامل فيها المراهق بحرية أكثر مع موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، ويمكن أن يكون مفيد لمستخدميه في معظم الجوانب الاجتماعية، إذ يعتبر من أهم مصادر الثقافة والانفتاح على العالم، حيث يستطيع المراهق من خلال الضغط على الزر أن يتعرف على أي معلومة، ومن خلال شاشة الكمبيوتر يستطيع أن ينتقل إلى أي منطقة في العالم، كما يساعد الفايسبوك المراهق على التواصل مع أشخاص من جنسيات مختلفة، وبالتالي يتعرف على ثقافات مختلفة يساعده في التعرف على الحياة والعالم من حوله، كما أن هذا النوع من التواصل عبر موقع التواصل الاجتماعي" الفايسبوك"، يساعد المراهق على التخلص من الخجل وتعلم طرق التعامل مع الناس، وله أهمية في مساعدة المراهق في التعلم والدراسة. فعالم الفايسبوك هو عالم الخيال بالنسبة للمراهق، والذي يستطيع من خلاله أن يكون الشخصية التي يتمناها، فإذا كان المراهق ذو شخصية خجولة، ويريد التخلص من هذا الخجل، يجد في التواصل مع الناس عبر موقع الفايسبوك منفذ لان يظهر نفسه انه شخصية اجتماعية وغير خجولة، فهو يتيح له معرفة خبايا نفسه وما هو الجانب الأفضل فيه من خلال انتقادات وثناء الآخرين، الأمر الذي يحسن تقدير الذات، كما سمح له بتكوين صداقات جديدة .

الجدول رقم10:يوضح معيار اختيار أفراد العينة أصدقائهم و الدردشة معهم في الفايسبوك .

معيار اختيار الأصدقاء	التكرار	النسبة المئوية
القرابة	13	%16.25
الصداقة	40	%50
من اجل التعارف	27	%33.75
المجموع	80	%100

يبين لنافي الجدول رقم10 إن أهم معيار في اختيار عينة الدراسة لأصدقائهم ومن ثم الدردشة معهم هو عامل الصداقة بالدرجة الأولى وذلك بنسبة50% ,يلي ذلك عامل من اجل التعارف بنسة33.75% ثم عامل القرابة بنسبة 16.25%.

ويمكن تفسير أولوية اختيار عامل الصداقة بناء على عدم رغبة المراهقين في إضافة أسماء لا يعرفونها، قد يتسببون لهم في مشاكل هم في غنى عنها فينفرون من الحديث مع أشخاص لا يعرفونهم في الواقع، كما يعود إلى درجة وعي المراهقين بعدم الدردشة مع أشخاص غرباء مجهولين، بينما يأتي عامل من اجل التعارف أما في الدرجة الأخيرة يأتي عامل القرابة حيث تسعى عينة الدراسة لان تبقى على اتصال دائم ومستمر مع الأهل والأقارب في الموقع.

الجدول رقم 11: يوضح آليات التفاعل التي يستخدمها أفراد العينة أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
آليات التفاعل	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
النشر	04	11.76	03	6.52	07	%8.75
الدردشة	14	41.18	27	58.70	41	%51.25
التعليقات	07	20.59	08	17.39	15	%18.75
مشاركة الصور و الفيديو	09	26.47	08	17.39	17	%21.25
المجموع	34	100	46	100	80	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم11 أن خدمة الدردشة هي أكثر خدمة يفضلها المبحوثين أثناء استخدامهم لموقع الفايسبوك وذلك بتكرار 41 مبحوثا بنسبة51.25% منهم 27 مفردة من الإناث بنسبة58.70% مقابل 14 مفردة من الذكور بنسبة 41.18%، يلي ذلك خدمة مشاركة الصور والفيديو في المرتبة الثانية بتكرار 17 مفردة بنسبة 21.25% منهم 9 مبحوثا من الذكور بنسبة 26.47% مقابل 8 مبحوثا من الإناث بنسبة 17.39%

بينما تأتي خدمة التعليقات في المرتبة الثالثة بتكرار15 مفردة فيما نسبته 18.75% منهم نسبة الذكور20.59% مقابل نسبة الإناث 17.39% ، ثم خدمة النشر في المرتبة الرابعة بتكرار 7مبحوثا بنسبة 8.75% منهم 4 مبحوثا من الذكور بنسبة 11.76% مقابل 3 مبحوثا من الإناث بنسبة6.52%.

الملاحظ أن خدمة الدردشة جاءت في صدارة الخدمات التي يفضلها المبحوثين، والتي لاقت رواجا كبيرا لدى فئة المراهقين, وهي في موقع الفايسبوك نوعان، دردشة ثنائية بين شخصين، كما أتاح الموقع أيضا إمكانية إجراء دردشة جماعية مع أكثر من شخص في نفس الوقت، ويمكن تفسير هذه الخدمة إلى رغبة عينة الدراسة في خلق حوارات مع مختلف الأصدقاء والأساتذة، وقد يكون ارتفاع معدل الدردشة إلى عدم توفر بعض من أفراد العينة ممن يستمع إلى مشاكلهم واهتماماتهم، مما يجعلهم يلجئون إلى الموقع للبحث عن شريك والدردشة معه، كما أن طبيعة وسهولة الاتصال مع الآخرين عبر الشبكة دون وجود بعض العوائق الاتصالية كالخوف، الخجل خاصة عند الإناث تجعلهم يستخدمون هذه الخدمة دون مركب نقص، وتجعل من هذا الفضاء مجالا واسعا للتعبير المراهقين عن مكبوتا تهم التي لا يستطعون التعبير عنها في الواقع. وتأتي في المرتبة الثانية خدمة مشاركة الصور والفيديو، حيث يسمح الموقع بتحميل صور وفيديو أفراد العينة التي يسعون لعرضها للأصدقاء بغرض مشاركتهم تفاصيل حياتهم اليومية، عن الأماكن التي يزورونها, ونشاطاتهم التي يقومون فيها في الثانوية، يلي ذلك في المرتبة الثالثة خدمة التعليقات، ويمكن إرجاع تفضيل المراهقين لهذه الخدمة كصيغة مهمة من صيغ التفاعلية عبر الموقع، حيث تمكنهم هذه الخدمة من التعبير عن المشاركات اليومية التي يصنعها أصدقاء العينة أو يصادفونها في الموقع، والملاحظ أن خدمة التعليقات قد تطورت من إمكانية التعليق بالنصوص المكتوبة فقط إلى إمكانية استخدام الصور في التعليق. فيما تأتي خدمة النشر في المرتبة الرابعة, حيث أصبح الفايسبوك أهم واجهة لما يسمى بصحافة المواطن في الجزائر في غياب ثقافة التدوين. فأصبحت هذه الشبكة الاجتماعية فضاء للمواطن البسيط لنشر ما يدور حوله من أحداث محلية ووطنية على مدار اليوم، بلغة سهلة وبسيطة، حيث وفر الموقع للمراهقين حيزا كبيرا للتعبير عن مشاكلهم وأرائهم ومعتقداتهم، وترجمة مشاعرهم العاطفية في بعض الأحيان من سوء الأحوال والأوضاع في مختلف مستوياتهم واتجاهاتهم إلى رد فعل قوي وملموس ومؤثر.

الجدول رقم 12: يوضح تفضيل أفراد العينة لتصفح موقع الفايسبوك.

تفضل الموقع	تكرار	النسبة المئوية
تكوين العلاقات	47	%58.75
تكوين صدقات مع الجنس الأخر	33	%41.25
أخرى اذكرها	00	%00
المجموع	80	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين يفضلون استخدام موقع الفايسبوك من اجل تكوين العلاقات حيث جاءت بنسبة 58.75%، ويليها 41.25% من أفراد العينة الذين يتصفحون موقع الفايسبوك لتكوين صداقات مع الجنس الآخر فسجلت بنسبة 41.25%، وأخيرا وبنسبة منعدمة حيث صرحوا أفراد العينة أنهم لا يستخدمون موقع الفايسبوك لأغراض أخرى.

ونستنتج من خلال النتائج أن موقع الفايسبوك أتاح فرصة للتلاميذ لتعارف وتكوين علاقات.

المحور الثالث:انعكاس الفايسبوك على التنشئة الاجتماعية للمراهق.

الجدول 13:يوضح الاتصال عبر الفايسبوك في توسيع العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة

حسب متغير السن .

السن	18.17		19.18		20.19		21.20		22.21		المجموع	
الاتصال	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	01	%5.88	03	%17.65	05	%33.33	06	%35.29	04	%28.57	19	%23.75
نادرا	08	%47.06	04	%23.53	01	%6.67	05	%29.42	02	%14.29	20	%25
أحيانا	08	%47.06	10	%58.82	09	%60	06	%35.29	08	%57.14	41	%51.25
المجموع	17	%100	17	%100	15	%100	17	%100	14	%100	80	%100

يكشف لنا الجدول رقم 13 أن هناك تفاوت وتباين من حيث النسب الخاصة بالإجابات المقترحة، حيث نجد أن المراهقين الذين سنهم مابين 19ـ20 سنة أحيانا ما يساعدهم موقع التواصل الاجتماعي"الفايسبوك" في توسيع علاقاتهم بنسبة 60%، وأفراد العينة الذين سنهم مابين 18ـ19 ب58.82%، ثم فئة مابين 21ـ22 سنة بنسبة 57.14%، ليليها أفراد العينة الذين يتراوح سنهم مابين 17ـ18 سنة بنسبة 47.06%، وأخيرا الفئة العمرية مابين 20ـ21 سنة بنسبة 35.29%، أما الإجابات بنادر كانت بنسبة 47.06% عند الذين

سنهم مابين 17ـ18 سنة، و29.42% للسن مابين 20ـ21 سنة و نسبة 23.53% للفئة التي تتراوح أعمارهم مابين 18ـ19 سنة، ثم تليها بنسبة 14.29% للفئة مابين 21ـ22 سنة، وأخيرا تأتي الفئة العمرية مابين 19ـ20 سنة بنسبة 6.67%، في حين أجابت فئة قليلة بنسبة دائما حيث قدرت ب 23.75%.

نستنتج من خلال الجدول أن جل المراهقين أحيانا ما يساعدهم موقع الفايسبوك في توسيع علاقاتهم الاجتماعية، وذلك ربما نتيجة أن الجزء الأخر من علاقاتهم يبقى في الواقع، في حين جاءت نسبة قليلة منهم من صرحوا أن الفايسبوك دائما يساعدهم في توسيع علاقاتهم، وربا راجع إلى الوقت الطويل الذي يقضونه أمام الفايسبوك ,يتبادلون الأحاديث والحوار والنقاش مع الأصدقاء لساعات وساعات، وبالتالي التواصل اليومي والدائم والمستمر معهم يجعلهم يحسون بانتمائهم إلى عالم افتراضي أكثر منه في أسرهم في العالم الحقيقي.

الجدول رقم 14:يوضح مساعدة الفايسبوك أفراد العينة على التخلص من الشعور بالوحدة و العزلة حسب متغير الجنس .

التخلص من العزلة	ذكر		أنثى		المجموع	
الجنس	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	22	%64.70	29	%63.04	51	%63.75
لا	12	%35.29	17	%36.95	29	%36.25
المجموع	34	%100	46	%100	80	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم المراهقين ساعدهم الفايسبوك على التخلص من الشعور بالوحدة والعزلة في مختلف الجنسين بنسبة63.75%، حيث كانت النسب متقاربة بين الذكور بنسبة64.70%، مقابل الإناث بنسبة 63.04%، يمكن تفسير هذا إلى استخدام المراهقين الموقع لساعات طويلة,ثم تليها نسبة36.25% من المراهقين الذين لم يساعدهم الفايسبوك على التخلص من الشعور بالوحدة والعزلة، فجاءت نسبة الإناث ب 36.95%، مقابل نسبة الذكور ب35.29%، وهذا راجع إلى الشخصية المستخدمة.

ونستنتج من خلال الجدول أن معظم المراهقين يساعدهم الفايسبوك على التخلص من الشعور بالوحدة والعزلة وذلك بسعيهم إلى إشباع حاجاتهم والهروب من الواقع بما يحملوه من متغيرات وخلق حياة موازية للحياة الافتراضية داخل نسيج افتراضي، الأمر الذي اثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية للأفراد من خلال سلب الفرد من بيئته

وسياقه العائلي وفضل ذاته عن الجوهر الاجتماعي، وجعلته تائها في عالم افتراضي يتضارب فيه الأنا والأخر، فلم يعد المراهقين كالسابق يلجئون لأهلهم في حل مشاكلهم ومناقشة قضاياهم.

الجدول رقم 15:يوضح تأثير الفايسبوك على نمط حياة أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	18.17		19.18		20.19		21.20		22.21		المجموع	
تأثير الفايسبوك	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
تأثير ايجابي	07	%41.18	07	%41.18	11	%73.33	10	%58.82	07	%50	42	%52.5
تأثير سلبي	10	%58.82	10	%58.82	04	%26.67	07	%41.18	07	%50	38	%47.5
المجموع	17	%100	17	%100	15	%100	17	%100	14	%100	80	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه نوع التأثير لدى أفراد العينة اتجاه موقع الفايسبوك، حيث تشير اكبر نسبة سجلت لدى مختلف الفئات العمرية بتأثير ايجابي بنسبة 52.5%، وأغلبية المبحوثين صرحوا بان موقع الفايسبوك له تأثير ايجابي على نمط حياتهم وكانت النسبة الأكبر للفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين 19ـ20 سنة بنسبة 73.33%، بينما وجدت نسبة 74.5% من المبحوثين الذين اثر عليهم تأثيرا سلبيا على نمط حياتهم، وكانت النسب متقاربة في مختلف الفئات العمرية.

ويمكن تفسير النتائج إلى أن جل المراهقين اثر عليهم تأثيرا ايجابيا أثناء استخدامهم للموقع من خلال اكتسابهم للمعلومات والمعارف، بمجرد الدخول إلى الصفحات الخاصة بالدراسة، وتكوين العلاقات مع الأصدقاء، واكتساب ثقافات مختلفة سواء اجتماعية، تثقيفية، تعليمية، من خلال مختلف المنشورات، أما نسبة قليلة من المبحوثين صرحوا أن الفايسبوك له تأثير سلبي على نمط حياتهم إذ يعتبروه مضيعة للوقت، ما يجعلهم يبتعدون عن دراستهم مما يؤدي بهم إلى التدهور في مستواهم الدراسي، وبالإضافة إلى اكتساب ثقافات مناقضة لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، الذي يؤدي بدوره إلى تفكيك العلاقات الاجتماعية وخصوصا الأسرية.

الجدول رقم 16: يوضح طريقة تغيير الفايسبوك معاملة و سلوك أفراد العينة مع أفراد أسرتهم و أصدقائهم حسب متغير الجنس .

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
تغيير الفايسبوك	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	09	%26.47	12	%26.09	21	%26.25
لا	25	%73.53	34	%73.91	59	%73.75
المجموع	34	%100	46	%100	80	%100

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية من المراهقين لم يغير موقع الفايسبوك طريقة تعاملهم وسلوكهم مع أفراد أسرتهم وأصدقائهم بنسبة 73.75%، حيث كانت النسب متعادلة بين الجنسين عند الإناث بنسبة 73.91%، مقابل الذكور بنسبة 73.53%، في حين جاءت نسبة 26.25% من المراهقين الذين غير موقع الفايسبوك طريقة تعاملهم مع أفراد أسرتهم وأصدقائهم، وكانت أيضا النسب متعادلة بين الطرفين في حين سجلت نسبة الذكور ب 26.47%، مقابل نسبة الإناث ب 26.09%.

ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها أن المراهقين لم يغيروا من طريقة تعاملهم وسلوكهم تجاه الأسرة والأفراد ربما نتيجة أن الأسرة كانت تلعب دورها في توجيه المراهق، والتقرب منه ومعرفة مطالبه ورغباته احتياجاته، وكانت تسمع له ومحاولة فهم أفكاره واتجاهه، لذا كان المراهق يحس بأنه كائن محاط بالرعاية والاهتمام، وتنشئتهم تنشئة سليمة ووفرت لهم الجو الملائم لنمو شخصيتهم وتوافقها مع البيئة الاجتماعية، أما نسبة قليلة من المبحوثين يعتبرون أن استخدام موقع الفايسبوك قد غير من سلوكهم وطريقة تعاملهم مع أفراد أسرتهم وأصدقائهم، وذلك ربما نتيجة شعور المراهق بعدم التقبل من طرف زملائه وأقرانه، مما يؤدي إلى عدم التوافق معهم. وموقع الفايسبوك له اثر كبير على تغيير سلوكيات المراهقين والتأثير على انفعالاتهم، وهذا نظرا إلى غياب الرعاية الأسرية، وعدم اهتمامهم بأبنائها كان عاملا مساعدا في تشجيع المراهقين على التمادي.

الجدول رقم 17:يوضح ابتعاد أفراد العينة عن محيطهم الأسري من خلال التفاعل في الفايسبوك حسب متغير السن.

السن	18.17		19.18		20.19		21.20		22.21		المجموع	
تفاعل الفايسبوك	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	02	%11.76	00	%00	01	%6.67	01	%5.88	00	%00	04	%05
أحيانا	04	%23.53	12	%70.59	08	%53.33	05	%29.41	07	%50	36	%45
نادرا	11	%64.71	05	%29.41	06	%40	11	%64.71	07	%50	40	%50
المجموع	17	%100	17	%100	15	%100	17	%100	14	%100	80	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول إلى عدم وجود اضطراب من خلال استخدام موقع الفايسبوك في التفاعل مع المحيط الأسري وذلك بنسبة 50% من المبحوثين من مختلف الفئات العمرية صرحوا بأنه نادرا ما ينفرهم موقع الفايسبوك عن أسرهم، حيث نجد الفئة التي تتراوح أعمارهم مابين 18.17 و21ـ20 سنة بنسب متعادلة 64.71%واقل نسبة كانت للفئة العمرية ما بين 18ـ19 سنة 29.41% أما المرتبة الثانية بنسبة45% من المبحوثين في الفئات العمرية حيث صرحوا أحيانا ما يؤثر استخدامهم لموقع الفايسبوك إلى الابتعاد عن محيطهم الأسري وكانت النسبة الأكبر للفئة التي تتراوح ما بين 18ـ19 سنة ب70.59%,أما المرتبة الثالثة فجاءت قليلة بنسبة 5 %من المبحوثين لمختلف الأعمار إن تفاعلهم المعتاد مع أسرهم لم يعد كما كان عليه قبل استعمالهم لموقع الفايسبوك,إذ لم يعودوا يجلسون ويتبادلون أطراف الحديث في الشؤون الأسرية الخاصة والعامة كما كانوا يفعلون من قبل، فقد أبعدهم الفايسبوك عن ذلك .

نستنتج من خلال النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين لم يؤثر استخدامهم لموقع الفايسبوك على تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد أسرهم بل بقية علاقاتهم على حالها، بينما نسبة قليلة من المبحوثين اثبتوا على وجود خلل في عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي المألوف مع أسرهم ومعارفهم باستخدام شبكة الفايسبوك.

الجدول رقم 18: يوضح أهداف استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكر		انثى		المجموع	
الهدف	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
التسلية والمتعة	08	%23.53	16	%34.79	24	%30
ملئ الفراغ	14	%41.18	19	%41.30	33	%41.25
متابعة الأحداث	12	%35.29	11	%23.91	23	%28.75
المجموع	34	%100	46	%100	80	%100

يتضح من خلال الجدول أن هناك اختلاف في أهداف فتح حساب في هذا الموقع حسب كل مبحوث، فقد كانت أعلى نسبة ب 41.25 %من أفراد العينة الذين يستخدمون موقع الفايسبوك بغرض ملئ الفراغ، حيث كانت النسب متقاربة بين الجنسين، عند الإناث بنسبة 41.30% تقابلها نسبة 41.18% عند الذكور،وتليها ثاني نسبة 30% من المبحوثين الذين يستخدمون الموقع بغرض التسلية والمتعة، بينما جاءت نسبة الإناث 34.79% تقابلها الذكور بنسبة 23.53%، وأخيرا متابعة الأحداث بنسبة 28.75% عند الذكور بنسبة 35.29% ويقابلها عند الإناث بنسبة23.91%.

يمكن تفسير هذه النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين كان هدفهم من استخدام موقع الفايسبوك هو ملئ الفراغ حيث يرى من أهم الدوافع لاستخدام هذا الموقع، في حين كانت اقل نسبة من المبحوثين هدفهم هو متابعة الأحداث منهم من يرى بان الاطلاع على أراء الآخرين في مختلف القضايا التي تطرح على كافة الأصعدة من أهم الدوافع لاستخدام هذا الموقع، بالإضافة إلى تنمية وزيادة الرصيد المعرفي ومتابعة المستجدات والأحداث اليومية.

المحور الرابع: الفايسبوك كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للمراهق.

الجدول رقم19:يوضح الحاجات التي يلبيها موقع الفايسبوك لأفراد العينة حسب متغير السن.

السن	18.17		19.18		20.19		21.20		22.21		المجموع	
الحاجات التي يلبيها الموقع	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
التعبير بكل حرية	02	%11.11	03	%17.65	01	%7.14	05	%29.42	02	%4.29	13	%16.25
التواصل مع الآخرين	06	%33.33	08	%47.06	04	%28.57	06	%35.29	05	%35.71	29	%36.25
الحصول على المعلومات	10	%55.56	06	%35.29	09	%64.22	06	%35.29	07	%50	38	%47.50
المجموع	18	%100	17	%100	14	%100	17	%100	14	%100	80	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جل المراهقين يلبي لهم موقع الفايسبوك الحاجات، حيث صرحوا أغلبية المراهقين أن موقع الفايسبوك يلبي لهم حاجة الحصول على المعلومات في كل المجالات بنسبة 47.50%، وكانت اكبر نسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم مابين 19ـ 20 سنة ب64.22%، بينما تقابلها اقل نسبة35.29% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم مابين 20ـ21 سنة، وتأتي في المرتبة الثانية حاجة التواصل مع الآخرين بنسبة 36.25%، وكانت أعلى نسبة للفئة العمرية مابين 18ـ19 سنة ب 47.06%، وأخيرا جاءت الحاجة إلى التعبير بكل حرية بنسبة 16.25%، وكانت النسب متقاربة بين مختلف الفئات العمرية.

ونستنتج من كل هذا أن نسبة كبيرة من المبحوثين يلبي لهم موقع الفايسبوك حاجة الحصول على المعلومات في كل المجالات، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم تستخدم في المشاركة الإخبارية وتعمل على استقطاب الباحثين عن الأخبار حيث يعتبر الفايسبوك مصدر أصيل من مصادر الأخبار المختلفة ومعظم المراهقين أصبحوا يستخدموا الموقع في نقل وتبادل الأخبار المكتوبة والمسموعة والسمعية البصرية، بالإضافة إلى أن الموقع أصبح مصدرا هاما من مصادر حصول المراهقين على المعلومات، وتأتي في المرتبة الثانية أن موقع الفايسبوك يلبي للمراهقين حاجة التواصل مع الآخرين من خلال إتاحة لهم فرصة التواصل بعيدا عن فكرة الجماعات المرجعية بمعناها التقليدي لتحل مكانها فكرة الجماعات الافتراضية القائمة على اهتمامات وطموحات المشتركة التي تجمع بين الأفراد,كما يعتبر موقع الفايسبوك عملية سهلة لتواصل بين المراهقين بإنشاء موقع يمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم ليتعارف كل منهم على الأخر، في حين جاءت نسبة قليلة لبى لهم موقع الفايسبوك من خلال تعبير المراهقين عن أرائهم واتجاهاتهم وأفكارهم دون وجود أي ضوابط خارجية تمنعهم بشكل مباشر، وبوجود الفايسبوك أصبح التعبير عن الآراء وبكل حرية حقا مضمونا يكفله الموقع لجميع المستخدمين دون رقابة مما جعل من الفايسبوك فضاء يلقي إقبالا معتبرا.

الجدول رقم 20: يوضح استطاعت الفايسبوك في بناء شخصية أفراد العينة بالتواصل و عرض أفكارهم حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
بناء الشخصية	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	27	%79.41	34	%73.91	61	%76.25
لا	07	%20.59	12	%26.09	19	%23.75
المجموع	34	%100	46	%100	80	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 20 أن معظم أفراد العينة استطاعوا أن يبنوا شخصيتهم بتواصلهم وعرض أفكارهم وذلك بنسبة 76.25% عند الذكور بنسبة 79.41% مقابل الإناث بنسبة 73.91%، في حين نسبة قليلة من المراهقين أجاب بلا بنسبة23.75%، وكانت نسب متقاربة بين الجنسين عند الإناث بنسبة 26.09% مقابل الذكور بنسبة 20.59%.

نستنتج من خلال النتائج أن موقع الفايسبوك ساعد المراهقين في زيادة التواصل وذلك بعرض أفكارهم من خلال التعليقات كما سمح لهم بالتواصل مع مختلف الفئات والاستفادة منهم، فموقع الفايسبوك هو وسيلة من أسرع

وسائل التواصل العصري مع المجتمع وأفراده، وأكثرها مقدرة على التأثير حيث كانت الثقافة تتناقل بين الناس بوسائل مختلفة إما عبر التلقي المباشر أو عبر قراءة الكتب

الجدول رقم 21: يوضح تفاعل أفراد العينة مع المعارف عن طريق: حسب متغير السن.

السن	18.17		19.18		20.19		21.20		22.21		المجموع	
تفاعل مع المعارف	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
الفايسبوك	04	%23.53	07	%41.18	02	%12.5	03	%20	06	%40	22	%27.5
اللقاء المباشر	03	%17.65	02	%11.76	01	%6.25	05	%33.33	01	%6.67	12	%15
كلاهما	10	%58.82	08	%47.06	13	%81.25	07	%46.67	08	%53.33	46	%57.5
المجموع	17	%100	17	%100	16	%100	15	%100	15	%100	80	%100

يبين لنا الجدول أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن تفاعلهم مع معارفهم يكون عن طريق الفايسبوك واللقاء المباشر معا بنسبة57.50%، والنسبة الأكبر كانت للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 19ـ20سنة بنسبة 81.25% واقل نسبة كانت للفئة العمرية ما بين 18ـ19 سنة ب 47.06% ,ثم تليها نسبة 27.50% من المبحوثين الذين يفضلون التكلم مع معارفهم عن طريق الفايسبوك عوض الالتقاء بهم وجها لوجه، وكانت النسبة الأكبر للفئة العمرية ما بين 21ـ22 سنة حيث سجلت بنسبة 40%، وأخيرا صرحوا أفراد العينة أن تفاعلهم مع معارفهم يكون عن طريق اللقاء المباشر وجاءت بنسبة 15% وهي نسب متقاربة بين مختلف الفئات العمرية.

نستنتج من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يؤكدون ويفضلون التواصل مع معارفهم عن طريق كلا الوسيلتين الفايسبوك واللقاء المباشر، ويتفاعلون مع معارفهم بنفس الطريقة، وهناك من يرى من أفراد العينة أن أفضل وسيلة هي الفايسبوك للتواصل مع معارفهم عوض الالتقاء وجها لوجه، وربما يرجع ذلك لشعورهم بالراحة، كما يسمح لهم الموقع بعرض أفكارهم والتحدث بجرأة، فالفايسبوك يسهل لهم المهمة ويزيل حاجز التردد.

الجدول رقم 22: يوضح سماح الفايسبوك لأفراد العينة بمناقشة مواضيع بدل من مناقشتها في الواقع الحقيقي حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
مناقشة المواضيع	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	25	%73.53	33	%71.47	58	%72.50
لا	09	%26.47	13	%28.26	22	%27.50
المجموع	34	%100	46	%100	80	%100

يبين الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين بنسبة72.50% بأنهم استطاعوا مناقشة مواضيع لم يسمح لهم الواقع الحقيقي بمناقشتها وكانت النسب متقاربة بين الذكور والإناث حيث كانت تقدر نسبة الذكور ب 73.47% مقابل نسبة الإناث ب71.47%. أما نسبة 27.5% من المبحوثين لا يفضلون مناقشتها في العالم الافتراضي حيث كانت النسب متقاربة عند الإناث بنسبة 28.26% مقابل 26.47% عند الذكور.

ويمكن تبرير هذه النتائج هو أن موقع الفايسبوك أعطى للمراهقين الحرية في مناقشة مواضيع يعتبرها المجتمع الجزائري محصورة وذلك لوجود ضوابط اجتماعية إضافة إلى الحرمان العاطفي الذي يعيشه معظم المراهقين الجزائريين. وهو تلك الفجوة التي يشعر بها الفرد عندما لا يجد من يفيض عليه حنان ومشاعر تحسه بأهميته وقيمته الذاتية وفي المقابل أيضا عندما يتلفت لمن حوله ولا يجد من يفضى له بما في داخله من حب وعواطف طيبة، سواء من حنان الأمومة، الأبوة، الأخوة، أو الصداقة وغيرها .

الجدول رقم 23:يوضح مساعدة الفايسبوك أفراد العينة في تنمية مواهبهم حسب متغير السن.

السن	18.17		19.18		20.19		21.20		22.21		المجموع	
تنمية المواهب	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	03	%17.65	11	%61.11	08	%57.14	14	%82.35	06	%42.86	42	%52.50
لا	14	%82.35	07	%38.89	06	%42.86	03	%17.65	08	%57.14	38	%47.50
المجموع	17	%100	18	%100	14	%100	17	%100	14	%100	80	%100

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المراهقين في مختلف الفئات العمرية يصرحون بان موقع الفايسبوك ساهم في تنمية مواهبهم وذلك بنسبة 52.50%، والنسبة الأكبر كانت للفئة التي تتراوح أعمارهم بين 21ـ20 سنة بنسبة 82.35%، تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 19ـ18 سنة بنسبة61.11%، في حين 47.50% لم يساهم الفايسبوك في تنمية مواهبهم,وكانت النسبة الأكبر للفئة التي تتراوح أعمارهم بين 18ـ17 سنة بنسبة 82.35%، ثم تليها الفئة العمرية بين 22ـ21سنة بنسبة 57.14%.

ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها أن أفراد العينة كثيرا ما يطمحون أن يبرزوا في مجال معين أو يبدعون وكثيرا ما يعيقه واقعه ومجتمعه من الوصول لذلك المطلب رغم مواهبه, فربما لا يوجد احد ممن حوله مهتم بذاك المجال أو يشجع عليه,لكن بواسطة الفايسبوك بإمكانه أن يصادف أهل ذاك التخصص ليدخل مجتمعهم ويعيش داخل أجواء المجال الذي يطمح إليه مثال على ذلك, يبحث احدهم عن الأشخاص الايجابيين الفاعلين الذين ينشرون خواطر التفاؤل والأمل والتحفيز للنجاح على جدران صفحاتهم في الفايسبوك فيصادفهم ليدخل مجتمع المبادرين والناجحين إذا أحس أن المجتمع الواقعي من حوله غير ايجابي أو أن البيئة تعيقه من عزيمته، مثال أخر ربما كان احد المراهقين مهتما بالتصوير الرقمي ويطمح لاحترافه لكنه لا يجد من يرشده أو يدله على بداية الطريق أو يشجعه عليه فيلجا إلى الانغماس في مجتمع افتراضي في الفايسبوك مهتم بمجال التصوير ويقوم بالإعجاب بصفحات متخصصة في التصوير والاشتراك في مجموعات في هذا المجال ليستفيد من خبرات المحترفين ويحتك بالمجال الذي يحب, وهكذا يمكن خلق بنية افتراضية داخل محيط الفايسبوك هذه البيئة لن تتشكل رغما عنه ولكنه هو من سيشكلها ويحدد معالمها.

الجدول رقم 24:يوضح انتماء أفراد العينة إلى المجموعات .

الانتماء إلى المجموعات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	%73.75
لا	21	%26.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين أجابوا بنعم حيث قدرت نسبتهم ب 73.75% وهذا يعني أن موقع الفايسبوك سمح لهم بالانتماء في مجموعات لها نفس اهتماماتهم وذلك لان هذا الموقع الاجتماعي يسمح بالتحكم الجماعي يعني باشتراك من أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة، حيث صرحوا المبحوثين أنهم قد استفادوا من مجموعات عديدة على هذا الموقع بحيث تمكنوا من التواصل مع التلاميذ وأساتذة من ثناويات أخرى، واستفادوا من خبراتهم العلمية، كما تبادلوا المعارف والكتب والحوارات حول مختلف المواضيع العلمية، كما شاركوا في منتديات علمية عن طريق هذا الموقع، أما المبحوثين الذين لا ينتمون إلى المجموعات على هذا الموقع فقد بلغت نسبتهم 26.25% وهذا يعني أن الفايسبوك وسيلة يتحكم فيها المستخدم بالدرجة الأولى، فهو له حرية الاختيار للانتماء في المجموعات عبر هذا الموقع.

الجدول رقم 25: يوضح نوعية المجموعة التي ينتمي إليها أفراد العينة.

نوعية المجموعة	التكرار	النسبة المئوية
مجموعة مغلقة	27	%45.76
مجموعة مفتوحة	32	%54.24
المجموع	59	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح نوعية المجموعة التي ينتمي إليها أفراد العينة أن هناك نوع من التلاميذ ينتمون إلى المجموعات المفتوحة وذلك بنسبة 54.24% وهذا ما نرجعه إلى أن المجموعات المفتوحة تستقبل كل الذي يريد الانضمام إليها وذلك عن طريق إرسال رسالة أو الاكتفاء فقط على زر الإعجاب، أما نسبة 45.76% من المبحوثين ينتمون إلى المجموعات المغلقة التي لا تستقبل أي فرد لا تتوفر فيه شروط المجموعة مثل: مجموعات مسابقة التعليم لا تقبل التلاميذ لأنهم لا تتوفر فيهم الشروط مثل السن .

الجدول رقم 26:يوضح تأثر أفراد العينة بالمنشورات المتواجدة في موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
الجنس	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	18	%52.94	29	%63.04	47	%58.75
لا	16	%47.06	17	%36.96	33	%41.25
المجموع	34	%100	46	%100	80	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن النسبة الأعلى كانت لأفراد العينة الذين يتأثرون بالمنشورات المتواجدة في موقع الفايسبوك بنسبة 58.75% وكان اغلبهم إناث بنسبة 63.04% ثم تليها الذكور 52.94%، وتقدر نسبة أغلبية المبحوثين الذين لا يتأثرون بالمنشورات المتواجدة في الموقع بنسبة 41.25% واغلبهم ذكور ما يعادل بنسبة 47.06% مقابل 36.96% للإناث.

ويمكن تفسير نتائج الجدول أن المراهقين يتأثرون بالمنشورات على اختلافها سواء منشورات الألبسة، منشورات دينية كالأدعية ومنشورات اجتماعية كالعلاقات الرومانسية وغيرها، أما المراهقين الذين لا يتأثرون بالمنشورات بأنهم غير مبالين بما ينشر مما يجعلهم لا يتأثرون.

الجدول رقم 27:يوضح مراقبة أولياء أفراد العينة أثناء استخدامهم لموقع الفايسبوك حسب متغير السن.

السن	18.17		19.18		20.19		21.20		22.21		المجموع	
مراقبة الأولياء	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
دائما	01	%5.88	04	%23.53	00	%00	02	%11.76	01	%7.14	08	%10

أحيانا	02	%11.76	05	%29.41	04	%26.67	03	%17.65	05	%35.72	19	%23.75
نادرا	14	%82.36	08	%47.06	11	%73.33	12	%70.59	08	%57.14	53	%66.25
المجموع	17	%100	17	%100	15	%100	17	%100	14	%100	80	%100

نستنتج من الجدول أعلاه مراقبة أولياء أفراد العينة أثناء استخدامهم لموقع الفايسبوك، حيث صرحوا معظم المراهقين أن نادرا ما يراقبون من طرف أوليائهم وجاءت بنسبة 66.25% وكانت أعلى نسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 17ـ18 سنة، في حين جاءت في المرتبة الثانية أحيانا ما يراقبونهم بنسبة 23.75 %وكانت النسب متقاربة بين مختلف الأعمار، وأخيرا وبنسبة قليلة جدا انه دائما ما يراقبونهم .

نستنتج أن نسبة كبيرة من الأولياء نادرا ما يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم لموقع الفايسبوك وربما يعتقدون بان استخدام أبنائهم لموقع الفايسبوك أفضل من اضاعت وقتهم، وذلك أن الفايسبوك يفترض به أن يكون وسيلة تعليمية,لذا لا يتدخل الآباء أبدا ولا يوجهون لأبنائهم الكثير من الأسئلة المفترضة، بل أنهم لا يراقبون وقت استخدامهم لموقع الفايسبوك ولا فيما يستخدم، وهم سعداء بان أبنائهم يعرفون الفايسبوك أكثر مما يعرفونهم.

الجدول رقم 28:يوضح رضا أولياء أفراد العينة لتكوين العلاقات عبر موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
رضا الأولياء	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	17	%50	23	%50	40	%50
لا	17	%50	23	%50	40	%50
المجموع	34	%100	46	%100	80	%100

الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة50 من المراهقين صرحوا بان أولياءهم راضين على تكوين العلاقات عبر الفايسبوك، بينما نسبة 50 أيضا من أفراد العينة أجابوا بلا أي أولياءهم غير راضين على تكوين العلاقات، وهي نسب متعادلة بين الإجابتين.

الجدول رقم29:يوضح اعتبار أفراد العينة الفايسبوك بمثابة أسرة ثانية حسب متغير السن.

السن	18.17		19.18		20.19		21.20		22.21		المجموع	
أسرة ثانية	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	08	%47.06	11	%64.70	11	%73.33	11	%64.71	07	%50	48	%60
لا	09	%52.94	06	%35.30	04	%26.67	06	%35.29	07	%50	32	%40
المجموع	17	%100	17	%100	15	%100	17	%100	14	%100	80	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين من مختلف الفئات العمرية يعتبرون موقع الفايسبوك بمثابة أسرة ثانية لهم وذلك بنسبة 60%، وكانت أعلى نسبة للفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين 19ـ20 ب 73.33%، واقل نسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم بين 17ـ18 ب47.06%، أما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يعتبرون موقع الفايسبوك بمثابة أسرة ثانية لهم بنسبة40%، وسجلنا اعلي نسبة كانت للفئة التي تتراوح أعمارهم بين17 ـ18 ب52.94%، وأدنى نسبة 26.67% للفئة مابين 20ـ21.

نفسر من خلال نتائج الجدول أن المراهقين يعتبرون موقع الفايسبوك بمثابة أسرة ثانية لهم وذلك ربما نتيجة فقدانهم نوع من الحنان والجفاف العاطفي من العائلة مما يدفعه للجوء إلى العالم الافتراضي ليعبر عن كافة مشاكله، ما يجعله يجد نوع من المساعدة سواء المؤقتة أو الدائمة من خلال هذا الموقع، طبعا ما جعله يعترونه أسرة ثانية، مبتعدين كل البعد عن الحضن الأسري في العالم الحقيقي، وهناك نسبة قليلة من المبحوثين الذين لا يعتبرون الفايسبوك أسرة ثانية، مقتنعين بأنه لا بديل لأسرتهم الحقيقية التي تمدهم بكافة الحب والحنان، فهو مرغوب بكافة ايجابياته وحتى سلبياته والثقة المتبادلة بين كلاهما.

الاستنتاجات العامة المتوصل إليها:

1ـ المحور الأول:عادات استخدام الفايسبوك لدى المراهقين.

ـ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان48.75% من المراهقين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك من سنة إلى أربع سنوات نظرا لسهولة الوصول إلى الموقع والاستفادة من مميزاته المختلفة.

ـ بينت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتصفحون موقع الفايسبوك في المنزل وبنسبة كبيرة قدرت ب 52.50% ربما نتيجة انتشار الانترنت في الجزائر داخل البيوت نظرا للحاجة الملحة لهذه الوسيلة في الحياة اليومية للمراهقين, بينما عرفت الدراسة أيضا تراجع ملحوظ في الدخول إلى الموقع من الثانوية.

ـ كشفت البيانات أن جلى المراهقين يستخدمون هواتفهم الذكية أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك ب 82.50% نظرا لسهولة حمل الجهاز وتوفره على خدمة 3 جي.

ـ نستنتج مما سبق أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون الموقع من ساعة إلى أربع ساعات بنسبة 53.75% دون اختلافات كبيرة بين الجنسين نظرا للخدمات والمميزات العديدة التي تتلاءم مع كافة ميول المراهقين، بالإضافة إلى أهمية هذا الموقع في التفاعل والتعبير عن الآراء بكل حرية.

ـ نستخلص من بيانات الدراسة أن أغلبية المراهقين يستخدمون مزيج من اللغات أثناء تفاعلهم في الموقع بنسبة 47.50% وهذا راجع إلى تنوع وتعدد أصدقاء العينة المنحدرين من ولايات مختلفة من الوطن المعروف بتعدد لغاتهم، مما يجعلهم يغيرون لغتهم حسب الانتماءات الجغرافية لأصدقاء العينة، إضافة إلى عدم توفر بعض الحواسيب والهواتف على لوحة المفاتيح باللغة العربية.

2ـ المحور الثاني: دوافع المراهقين للاشتراك في موقع الفايسبوك.

ـ يرى أغلبية أفراد العينة بنسبة 65% أن الفايسبوك له أهمية في حياتهم اليومية.

ـ نستنتج من الدراسة أن أهم معيار في اختيار عينة الدراسة لأصدقائهم هو عامل الصداقة بالدرجة الأولى بنسبة50% .

ـ أظهرت نتائج الدراسة أن خدمة الدردشة هي أكثر آلية يفضلها أفراد عينة الدراسة بنسبة51.25%، يلي ذلك مشاركة الصور والفيديو بنسبة21.25%، ثم آلية التعليقات بنسبة 18.75%، بينما جاءت آلية النشر في المرتبة الأخيرة.

ـ خلصت الدراسة أن المراهقين يفضلون تصفح الفايسبوك من اجل تكوين العلاقات وذلك بنسبة 58.75%، وهذا ناتج عن طبيعة الموقع في حد ذاته وهو شبكة للتواصل الاجتماعي وإضافة علاقات جديدة لكنها تبقى افتراضية غير حقيقية.

3ـ المحور الثالث: انعكاس الفايسبوك على التنشئة الاجتماعية للمراهق.

ـ كما كشفت النتائج أن 51.25% من المبحوثين أحيانا ما يساعدهم الفايسبوك على توسيع علاقاتهم الاجتماعية، وذلك ربما نتيجة الجزء الأخر يبقى في الواقع، كما نجد 63.75% من أفراد العينة الذين ساعدهم الفايسبوك على التخلص من الشعور بالوحدة والعزلة وكانت النسب متقاربة بين الذكور والإناث ونفسر ذلك لاستخدام الموقع لساعات طويلة، وإشباع حاجاتهم والهروب من الواقع.

ـ أكثر من نصف العينة 52.5 اثر عليهم استخدام الفايسبوك بشكل ايجابي على نمط حياتهم من خلال اكتسابهم للمعلومات والمعارف، واكبر نسبة كانت للفئة التي تتراوح أعمارهم مابين 19ـ20سنة ب 73.33.

ـ إن أغلبية المراهقين لم يغير الفايسبوك طريقة تعاملهم وسلوكهم مع أفراد أسرتهم وأصدقائهم بنسبة73.75، حيث كانت النسب متعادلة بين الذكور والإناث، ربما راجع ذلك إلى أن الأسرة كانت تلعب دورها في توجيه المراهق والتقرب منه ومعرفة مطالبه ورغباته واحتياجاته.

ـ نستنتج من خلال النتائج أن نسبة 50% من المبحوثين نادرا ما ينفرهم موقع الفايسبوك على تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد أسرتهم بل بقيت علاقاتهم على حالها.

ـ توصلنا إلى أن المراهقين هدفهم في استخدام موقع الفايسبوك هو ملئ الفراغ بنسبة 41.25%، وكانت النسب متعادلة بين الذكور والإناث ب64.71%، حيث يرون أن من أهم الدوافع لاستخدام هذا الموقع.

4ـ المحور الرابع: الفايسبوك كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ـ توضح بيانات الدراسة أن من أهم الحاجات التي يلبيها موقع الفايسبوك للمراهقين هي الحصول على المعلومات في كل المجالات 47.50%,كما استطاع الفايسبوك أن يبني شخصيتهم بالتواصل وعرض أفكارهم من خلال التعليقات بنسبة 76.25% لأنه يعتبر وسيلة من أسرع وسائل التواصل العصري في المجتمع وأفراده.

ـ إن معظم أفراد العينة بنسبة 57.50% يفضلون التواصل مع معارفهم عن طريق الفايسبوك واللقاء المباشر معا ويتفاعلون معهم بنفس الطريقة.حيث كانت النسبة الأعلى للفئة التي تتراوح أعمارهم مابين 19ـ20 سنة بنسبة 81.25%.

ـ فقد توصلنا إلى أن 72.50% من المبحوثين سمح لهم الفايسبوك بمناقشة مواضيع لم يسمح لهم الواقع الحقيقي بمناقشتها وكانت نسب متقاربة بين الجنسين.كما ساعد 52.50% من المراهقين في تنمية مواهبهم.

ـ كشفت الدراسة أن جل المراهقين ينتمون إلى المجموعات ب73.75% واختاروا نوعية المجموعة المفتوحة ب 54.24%, كما نجد أيضا ان نسبة 58.75% من المبحوثين صرحوا بأنهم يتأثرون بالمنشورات المتواجدة على موقع الفايسبوك.

ـ أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 66.25% من المراهقين نادرا ما يراقبون من طرف أوليائهم أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك.

ـ إن أغلبية المبحوثين من مختلف الأعمار يعتبرون موقع الفايسبوك بمثابة أسرة ثانية لهم بنسبة60% وكانت اعلي نسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم مابين 19ـ20 سنة بنسبة 73.33%

. تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

ـ سنحاول اختبار فرضيات البحث وفقا لما توصلنا إليه من نتائج.

ـ**الفرضية الأولى**: يستخدم المراهقين موقع الفايسبوك أكثر من أربع ساعات.

كشفت نتائج الدراسة أن المراهقين يستخدمون موقع الفايسبوك من ساعة إلى أربع ساعات بنسبة 53.75%, وعليه ننفي صحة الفرضية.

الفرضية الثانية: يستخدم المراهقين موقع الفايسبوك بغرض الدردشة وتكوين العلاقات.

قد بينت الدراسة أن معظم المراهقين يستخدمون خدمة الدردشة أثناء تصفحهم للموقع بنسبة51.25%,كما يفضلون استخدام موقع الفايسبوك من اجل تكوين العلاقات, وهذا ما يجعلنا نؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الثالثة: ينعكس الفايسبوك على المراهقين انعكاسا ايجابيا على نمط حياتهم.

قد توصلت نتائج الدراسة أن أغلبية المراهقين صرحوا بان موقع الفايسبوك له تأثير ايجابي على نمط حياتهم بنسبة , 52.5%, وهذا ما يجعلنا نؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الرابعة: يعتبر الفايسبوك مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

كشفت لنا نتائج الدراسة أن المراهقين يعتبرون الفايسبوك بمثابة أسرة ثانية لهم بنسبة 60%, وهذا ما يجعلنا نؤكد صحة الفرضة.

❖ خاتمة الدراسة

إن حياة الإنسان في كل المجتمعات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية حيث تختلف الأسر في اختيار أسلوبها الخاص في تنشئة أطفالها وضبط سلوكهم، فالتنشئة الاجتماعية تعتبر عنصرا فعالا في التأثير المباشر وغير مباشر على اتجاهات الحدث وشخصيته وممارسته لأنواع السلوك والتفكير المقبول في المجتمع حيث تبرز قوة تأثير الوسط الاجتماعي للفرد سواء كان منحرفا أو لا بحيث تمكن غزو أشكال السلوك المنحرف إلى الوسط الاجتماعي والأسري للمراهق.

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بفضل تطوراتها مكتب بريد وسوق تجارية ومكتبة ومخزن برمجيات ووسيلة تعليم وتثقيف وشراء صحف ومجلات ومركز حوار فكري وعلمي بين الفئات المختلفة في عدة أماكن من العالم كل ذلك باستخدام النص الكتابي والصوري أو ما يسمى بالأوساط المتعددة.

فهي وسيلة لقيت رواجا واسعا في مختلف مجالات الحياة إذ فرضت نفسها في الميدان الفكري في كونها شبكة معلوماتية ضخمة تحوي على كم هائل من المعطيات والبيانات العلمية وهذا ما أتاح لجميع المستفيدين الوصول الالكتروني الحالي من عوائق أو قيود للإنتاج الفكري كما سهل على العلماء عملية نشر أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي حبا في العلم وهذا ما حقق التواصل العلمي وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شانها أن تساهم في التقدم العلمي.

كما هي عبارة عن شبكات تفاعلية تسمح للناس بالتفاعل حول فكرة أو موضوع أو هدف معين وهذا ما شجع مستخدميها على زيادة الإقبال عليها، ومن خلال دراستنا حاولنا أن نسلط الضوء على مدى إقبال المراهقين على إحدى هذه المواقع ألا وهو موقع الفايسبوك الاجتماعي ولقد توصلنا من خلال دراستنا الميدانية إلى نتائج تثبت بان الإناث هم الأكثر إقبالا على هذا الموقع وهم الأكثر ارتباطا لديهم فضول في اكتشاف العالم الافتراضي

ويلجئون في اغلب الأحيان إلى استخدام الفايسبوك للحصول على حاجات لم يشبعها الواقع الحقيقي لهم والمتمثلة في التسلية وتكوين علاقات مختلفة من كل الأنحاء هروبا من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تغزو واقعهم الحقيقي.

كما استخلصنا أيضا من خلال هذه الدراسة أن أغلبية المبحوثين يؤثر عليهم موقع الفايسبوك تأثير ايجابي على نمط حياتهم وهذا يرجع إلى عدة أسباب ونذكر منها الفايسبوك فرصة للاتصال والتعبير بكل حرية إضافة إلى انه يساعدهم في توسيع علاقاتهم الاجتماعية، وتنمية مواهبهم لذلك اعتبروه بمثابة أسرة ثانية لهم . ويبقى السؤال مطروح هل سيبقى الفايسبوك مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية أم ستغيره تكنولوجية جديدة.

المراجـــــــــــــــــــــــــــــع

❖ **قائمة المصادر والمراجع.**

1. القواميس و المعاجم.

1. عدنان أبو مصلح, **معجم علم الاجتماع**, دار أسامة للنشر وتوزيع, الأردن, 2010.

2. مُحَّد عاطف غيث, **قاموس علم الاجتماع**, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2005.

3. نور الدين عصام, **الوسيط العربي ـ عربي**, دار الكتب العلمية, بيروت, 2006.

4–احمد زكي بدوي, **معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية**, مكتبة لبنان للنشر والتوزيع, بيروت, 1977.

5–طارق سيد احمد الخليفي, **معجم المصطلحات الإعلام**, ط1, دار المعرفة الجامعية, 2008.

6–محمد جمال, **المعجم الإعلامي**, دار أسامة للنشر وتوزيع,الأردن, 2006.

2. الكتب.

7. إبراهيم عبد الله الناصر, **علم الاجتماع التربوي**, ط1, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, 2011.

8احمد مُحَّد احمد, **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**, ط1, دار الصفاء للنشر التوزيع, عمان, 2013.

9. احمد مصطفى السيد, **البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته, مناهجه**, ط2, دار الفلاحة للطباعة والنشر, 2003.

10. احمد بن مرسلي, **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**,ط2, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2005.

11. تيسير أبو عرجه, **وسائل الإعلام وأدوات التعبير والتغيير**, ط1, دار أسامة للنشر, الأردن, 2013.

12. جون ديوي, **المدرسة والمجتمع**, منشورات دار مكتبة الحياة, بيروت.

13. حسن عبد الحميد احمد رشوان, **التنشئة الاجتماعية: دراسة في علم الاجتماع النفسي**, ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة للنشر والتوزيع, الإسكندرية, 2012.

14. حسين وجيه الفرح, **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**, ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, 2017.

15. خالد غسان يوسف المقدادي, **ثورة الشبكات الاجتماعية**, ط1, دار النفائس للنشر والتوزيع, عمان,2012.

16. راوية هلال احمد شنتا, **حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية**، مركز الإسكندرية للكتاب, الإسكندرية,2006.

17. رانيا عدنان, **التنشئة الاجتماعية**,ط1 , دار البداية ناشرون وموزعون, عمان, 2006..

18. رضا عكاشة, **تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرجعية المتعددة**, المكتبة العالمية للنشر والتوزيع, 2006.

19. سامي محسن الختاتنة, **علم النفس الاجتماعي**, دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع, الأردن, 2010.

20. سميح أبو مغلي, **التنشئة الاجتماعية للطفل**, الطبعة العربية, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان, 2002.

21. سعدية مُحَّد علي,**علم النفس النمو**, دار البحوث العلمية, الكويت, 1980.

22. سامية أبو نصر, **الصحافة الالكترونية وثورة الفايسبوك**, ط1, المكتبة المصرية للنشر والتوزيع, القاهرة, 2014.

23. صالح مُحَّد أبو جادو, **سيسيولوجيا التنشئة الاجتماعية**,ط5, دار المسيرة للنشر, عمان,2006.

24. عبد اللطيف حسين الفرح, **التعليم الثانوي رؤية جديدة**, دار الحامد للنشر والتوزيع, الأردن, 2007.

25ـ عبد الباري مُحَّد داوود, **التنشئة الاجتماعية للطفل**, ط1, البيطاش للنشر والتوزيع, الإسكندرية, 2008.

26ـ عبد العزيز خواجة, **مبادئ التنشئة الاجتماعية**, دار الغرب للنشر والتوزيع, وهران,2005.

27ـ عبد الله زاهي الرشدان, **التربية والتنشئة الاجتماعية**, ط1, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, 2005.

28ـ عبد الخالق مُحَّد عفيفي, **بناء الأسرة ومشكلات الأسرة المعاصرة**, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2011.

28ـ عصام توفيق قمر, **المشكلات الاجتماعية المعاصرة**, ط1, دار الفكر, الأردن, 2008.

29ـ عبد المجيد إبراهيم مروان, **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**, ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, 2000.

30ـ عبد الواحد أمين رضا, **النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني**,قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر, القاهرة, 2007.

31ـ عبد الرزاق مُحَّد الدليمي, **الإعلام والصحافة الالكترونية**, ط1, الأردن, دار وائل للنشر والتوزيع, 2011.

32ـ عبد الفتاح علي كنعان, **الإعلام والمجتمع**, الطبعة العربية, دار اليازوري العلمية للنشر, عمان ,2011.

33ـ علي خليل شقرة, **الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي**, ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان,2013.

34ـ عامر إبراهيم القندلجي, **الإعلام والمعلومات والانترنت**, الطبعة العربية, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان,2013.

35ـ فتحي حسين عامر, **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك**, ط1, دار العربي للنشر, القاهرة, 2010.

36ـ فؤاد منصور الحكيم, **سسيولوجيا الإعلام الجماهيري**, دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن, 2015.

37ـ كمال سوفي, **النمو التربوي للطفل المراهق**, دار النهضة العربية, بيروت, 1979.

38ـ ليلى فرو نسوا, **وسائل الاتصال المتعددة الملتيميديا**, ط2, دار عويدات للنشر والتوزيع, لبنان, 2005.

39ـ مبارك ألصاعدي,**الشبكات الاجتماعية خطر ام فرصة**, شبكة الوكة, السعودية, 2011.

40ـ مشعل عبد الله القدمي, **المواقع الإباحية على الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع**, مكتبة الملك عبد العزيز للعلوم .

41ـ مصطفى صادق , **الإعلام الجديد :مفاهيم, وسائل وتطبيقات**, دار الشروق , عمان, 2008.

42ـ مُحَّد السيد حلاوة, **العلاقات الاجتماعية للشباب**, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2011.

43ـ مُحَّد الجوهري, **علم الاجتماع العائلي**, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2009.

44ـ مديحه احمد عبادة, **علم الاجتماع العائلي المعاصر**, ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, 2011.

45ـ مايسة احمد النبال , **التنشئة الاجتماعية**, دار المعرفة الجامعية, السكندرية, 2007.

46ـ مختار حمزة, **أسس علم النفس لاجتماعي**, دار المجتمع العلمي, جدة, 1979.

47ـ محمود شوق اسعد, **علم الاجتماع العائلي**, ط1, دار البداية ناشرون وموزعون ,عمان, 2012.

48ـ مُحَّد فتحي فرج الزيتي, **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية**, دار الكتب الوطنية, القاهرة, 2008.

49ـ مروى عصام صلاح, **الإعلام الالكتروني: الأسس وأفاق المستقبل**, الطبعة العربية الأولى, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع, عمان, 2015.

50ـ مصلح صالح, **الضبط الاجتماعي** , ط1, مؤسسة الوراق للنشر, الأردن, 2004.

51ـ موريس أنجلس, **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**, دار القصبة للنشر والتوزيع, الجزائر, 2004.

52ـ مُحَّد منير حجاب, **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**, ط3, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, 2000.

53ـ محمود حسن إسماعيل, **مناهج البحث الإعلامي**, ط1, ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي, القاهرة, 2011.

54ـ مُحَمَّد زيان عمر, **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**, ط4, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1993.

55ـ وائل مبارك خضر, **اثر الفايسبوك على المجتمع**, ط1, فهرسة المكتبة الوطنية, السودان,2012.

56ـ يوسف عبد الرءوف ,**مناهج علوم الاجتماع**,ط1, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1994.

3ـ المجلات والموسوعات.

57ـ حياة لموشي, **الإدمان على الفايسبوك وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهقين**, مجلة أفاق للعلوم, الجزائر, العدد التاسع,2017.

58ـ راضي زاهر, **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**, مجلة التربية, جامعة عمان الأهلية, عمان, العدد15.

59ـ عبد القادر تومي, **مجلة الحكمة لدراسات الإعلامية والاتصالية**, مجلة دورية اكادمية محكمة, الجزائر, العدد28, 2015.

60ـ عبد الفتاح إسماعيل عبد الكافي, **موسوعة نمو وتربية الطفل**,مركز الإسكندرية للكتاب, الإسكندرية,2006.

4ـ الأطروحات.

61ـ حنان بن شعشوع, **اثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية**, أطروحة لنيل شهادة الماجستير, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة الملك عبد العزيز السعودية, 2013.

62. حنان مجاهد, **السلوك الانتخابي للشباب الجامعي من خلال صفحات الأحزاب على مواقع التواصل الاجتماعي**, أطروحة لنيل شهادة الماجستير ,كلية العلوم الاجتماعية, قسم علوم الإعلام والاتصال, 2014. 2015.

63. حليمة رقاد, **اثأر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين**, أطروحة الدكتورة ,كلية العلوم الاجتماعية, قسم علوم الإعلام والاتصال, جامعة مستغانم,2016. 2017.

64. خولة بنت عبد الله ألسبتي العبد الكريم, **مشكلات المراهقات الاجتماعية النفسية والدراسية**, رسالة لنيل شهادة الماجستير, كلية العلوم الاجتماعية ,جامعة السعودية, 2004.

65. عبد الله ممدوح مبارك الرعود, **دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**, رسالة لنيل شهادة الماجستير, قسم الإعلام, جامعة الشرق الأوسط, 2011.

66. مُحَّد بو خبزة, **مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية**, أطروحة لنيل شهادة الدكتورة, كلية العلوم الاجتماعية ,قسم علوم الإعلام والاتصال ,جامعة مستغانم, 2015. 2016.

67. مُحَّد بعلي, **الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع ألمعلوماتي** , مذكرة لنيل شهادة الدكتورة, كلية العلوم الاجتماعية , جامعة وهران,2014.

68. مريم ناريمان نورمان, **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, كلية العلوم الاجتماعية ,جامعة الجزائر, 2012.

5. المؤتمرات.

69. علي عبد الحسن بريسم, **التربة الأسرية وأثرها في التربية القيمية** , استمارة مشاركة في مؤتمر النزاهة أساس الأمن والتنمية , عنوان البحث التنشئة الاجتماعية الأسرية ودورها في تشكيل قيم الأبناء , جامعة ميسان.

70. عمار توفيق احمد بدوي, **اثر وسائل التواصل الحديثة على دعوة الفايسبوك**, بحث مقدم لمؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع, كلية الشريعة, جامعة النجاح الوطنية.

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	71
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	72
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة	72
04	يوضح مدة استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك حسب متغير السن	73
05	يوضح موقع تصفح أفراد العينة للفا يسبوك	74
06	يوضح الوسائط التي يستخدمها أفراد العينة أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك	74
07	يوضح الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك حسب متغير الجنس	75
08	يوضح نوع اللغة التي يستخدمها أفراد العينة في التفاعل عبر موقع الفايسبوك	76
09	يوضح أهمية موقع الفايسبوك لأفراد العينة في حياتهم اليومية حسب متغير السن	77
10	يوضح معيار اختيار أفراد العينة أصدقائهم والدردشة معهم	78
11	يوضح آليات التفاعل التي يستخدمها أفراد العينة أثناء تصفحهم لموقع الفايسبوك حسب متغير الجنس	78
12	يوضح تفضيل أفراد العينة لتصفح موقع الفايسبوك	80
13	يوضح الاتصال عبر الفايسبوك في توسيع العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة حسب متغير السن	80
14	يوضح مساعدة الفايسبوك أفراد العينة على التخلص من الشعور بالوحدة والعزلة حسب متغير الجنس	81
15	يوضح تأثير الفايسبوك على نمط حياة أفراد العينة حسب متغير السن	82
16	يوضح طريقة تغيير الفايسبوك معاملة وسلوك أفراد العينة مع أسرهم وأصدقائهم حسب متغير الجنس	83
17	يوضح ابتعاد أفراد العينة عن محيطهم الأسري من خلال التفاعل في الفايسبوك حسب	84

	متغير السن	
18	يوضح أهداف استخدام أفراد العينة لموقع الفايسبوك حسب متغير الجنس	84
19	يوضح الحاجات التي يلبيها موقع الفايسبوك لأفراد العينة حسب متغير السن	85
20	يوضح استطاعت الفايسبوك في بناء شخصية أفراد العينة بالتواصل وعرض أفكارهم حسب متغير الجنس	86
21	يوضح تفاعل أفراد العينة مع المعارف عن طريق: حسب متغير السن	87
22	يوضح سماح الفايسبوك لأفراد العينة بمناقشة مواضيع لم يسمح لهم الواقع الحقيقي بمناقشتها حسب متغير الجنس	88
23	يوضح مساعدة موقع الفايسبوك أفراد العينة في تنمية مواهبهم حسب متغير السن	88
24	يوضح انتماء أفراد العينة إلى المجموعات	89
25	يوضح نوعية المجموعة التي ينتمي إليها أفراد العينة	90
26	يوضح تأثر أفراد العينة بالمنشورات المتواجدة في موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس	90
27	يوضح مراقبة أولياء أفراد العينة أثناء استخدامهم لموقع الفايسبوك حسب متغير السن	91
28	يوضح رضا أولياء أفراد العينة لتكوين العلاقات عبر موقع الفايسبوك حسب متغير الجنس	91
29	يوضح اعتبار أفراد العينة موقع الفايسبوك بمثابة أسرة ثانية حسب متغير السن	92

فهرس المحتويات	الصفحة

إهداء	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
خطة الدراسة	
مقدمة الدراسة	ا
الفصل الأول:الجانب المنهجي للدراسة	
➢ الدراسة الاستطلاعية ونتائجها	13
➢ إشكالية الدراسة, تساؤلات والفرضيات	14
➢ أهمية الدراسة, أهدافه, وأسباب اختيار الموضوع	16
➢ تحديد المفاهيم والمصطلحات وحدود الدراسة	18
➢ الدراسات السابقة	23
➢ منهج الدراسة, مجتمع البحث,عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات	25
➢ الخلفية النظرية	27
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
➢ تمهيد	32
➢ المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	33
➢ المبحث الثاني: أنواع وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي	36
➢ المبحث الثالث: نشأة وتطور الفايسبوك	40
➢ المبحث الرابع: تطبيقات وخصائص الفايسبوك	42
➢ المبحث الخامس: آليات التواصل بين أعضاء الموقع	45
➢ خلاصة	47
الفصل الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية للمراهق	
➢ المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية	50
➢ المبحث الثاني: عناصر عملية التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها	56
➢ المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تربية الفرد	59
➢ المبحث الرابع:التنشئة الاجتماعية للمراهق	62

➢ المبحث الخامس: علاقة الفايسبوك بالتنشئة الاجتماعية للمراهق	67
➢ خلاصة	69
الفصل الرابع: الجانب التطبيقي	
➢ تمهيد	71
➢ عرض الجداول وتحليلها	71
➢ عرض النتائج	93
➢ التحقق من صحة الفرضيات	96
➢ خاتمة الدراسة	د
➢ قائمة المصادر والمراجع	100
➢ فهرس الجداول	107

جامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم ـ

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

دليل الاستمارة

أخي الفاضل أختي الفاضلة

ـ نحن طلبة سنة ثانية ماستر وسائل الإعلام و المجتمع بصدد انجاز بحث في إطار إعداد مذكرة تخرج تحت عنوان:"" تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)على التنشئة الاجتماعية للمراهق""

ـ دراسة عينة من تلاميذ الطور الثالث ثانوي لمستخدمي الفايسبوك في ثانوية احمد مهداوي

لكوننا نبني هذه الدراسة من آرائكم ومواقفكم وانطباعاتكم و دوافعكم، فإننا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة و كلنا رجاء بأن تتّم تعبئتها بكل موضوعية و دقة ، و بجدر بنا إحاطتكم علما أننا سنراعي سرية البيانات و المعلومات التي يتم الإفصاح عنها و الاقتصار على استخدامها لأغراض علمية بحتة.

مع امتناننا وجزيل شكرنا لقبول تعاونكم معنا ،تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

إعداد: ـ تحت إشراف

بلعريبي وفاء د/ العربي بوعمامة

بلخيرة خيرة

السنة الدراسية :2017ـ 2018

البيانات الشخصية:

ـ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ـ السن: ☐

ـ الشعبة: آداب وفلسفة ☐ لغات أجنبية ☐ تسيير واقتصاد ☐

علوم تجريبية ☐ تقني رياضي ☐

ـ المحور الأول:عادات استخدام الفايسبوك لدى المراهق.

1ـ منذ متى و أنت تستخدم موقع الفايسبوك ؟.

منذ اقل من سنة ☐ من سنة إلى أربع سنوات ☐ أكثر من أربع سنوات ☐

2ـ أين تتصفح عادة موقع الفايسبوك بكثرة؟

المنزل ☐ الثانوية ☐ حيثما تتوفر شبكة الانترنيت ☐

3ـ ما هي الوسائط التي تستخدمها أثناء تصفحك للفايسبوك؟.

الحاسوب ☐ اللوحة الرقمية ☐ الهاتف الذكي ☐

4ـ ما هو الوقت المستغرق أثناء تصفحك لموقع الفايسبوك؟.

اقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أربع ساعات ☐ أكثر من أربع ساعات ☐

5ـ ما نوع اللغة التي تستخدمها في التفاعل عبر موقع الفايسبوك؟

اللغة العربية ☐ اللغة الأجنبية ☐ مزيج من اللغات ☐

ـ المحور الثاني: دوافع المراهقين للاشتراك في موقع الفايسبوك.

1ـ هل أصبح لموقع الفايسبوك أهمية في حياتك اليومية؟.

نعم ☐ لا ☐

2ـ على أي أساس تختار أصدقائك الذين تقبلهم و تقوم بالدردشة معهم؟.

القرابة ☐ الصداقة ☐ من اجل التعارف ☐

3ـ ما هي آليات التفاعل التي تفضلها أثناء تصفحك لموقع الفايسبوك؟.

النشر ☐ الدردشة ☐ التعليقات ☐ مشاركة الصور والفيديو ☐

4ـ لماذا تفضل التصفح لموقع الفايسبوك؟.

تكوين العلاقات ☐ تكوين صدقات مع الجنس الآخر ☐

أخرى اذكرها.....

المحور الثالث: انعكاس الفايسبوك على التنشئة الاجتماعية للمراهق.

1ـ هل الاتصال عبر الفايسبوك يساعدك على توسيع علاقاتك الاجتماعية؟.

دائما ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

2ـ هل يساعدك الفايسبوك على التخلص من الشعور بالوحدة والعزلة حسب رأيك؟.

نعم ☐ لا ☐

3ـ كيف ترى تأثير الفايسبوك على نمط حياتك؟.

تأثير ايجابي ☐ تأثير سلبي ☐

4ـ هل غير الفايسبوك طريقة تعاملك و سلوكك مع أفراد أسرتك و أصدقائك؟.

نعم ☐ لا ☐

5 ـ هل أدى تفاعلك من خلال الفايسبوك إلى الابتعاد عن محيطك الأسري حسب رأيك؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6ـ ماهي أهدافك في استخدام موقع الفايسبوك؟.

التسلية والمتعة ☐ ملئ الفراغ ☐ متابعة الأحداث ☐

المحور الرابع: الفايسبوك كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للمراهق.

1ـ ماهي الحاجات التي يلبيها لك موقع الفايسبوك؟.

التعبير بكل حرية ☐ التواصل مع الآخرين ☐

الحصول على المعلومات في كل المجالات ☐

2ـ هل استطاع الفايسبوك أن يبني شخصيتك بالتواصل وعرض أفكارك من خلال التعليقات؟

نعم ☐ لا ☐

3ـ هل تشعر انك تتفاعل مع معارفك عن طريق.

الفايسبوك ☐ اللقاء المباشر ☐ كلاهما ☐

4ـ هل سمح لك موقع الفايسبوك بمناقشة مواضيع لم يسمح لك الواقع الحقيقي بمناقشتها؟.

نعم ☐ لا ☐

5 ـ هل ساعدك الفايسبوك في تنمية مواهبك؟.

نعم ☐ لا ☐

6 ـ هل تنتمي إلى المجموعات؟.

نعم ☐ لا ☐

7ـ اذا كانت الإجابة بنعم هل هي؟

مجموعة مغلقة ☐ مجموعة مفتوحة ☐

8 ـ هل تتأثر بالمنشورات المتواجدة في موقع الفايسبوك؟.

نعم ☐ لا ☐

9 ـ هل هناك مراقبة من طرف أوليائك أثناء استخدامك لموقع الفايسبوك؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10 ـ هل يوجد رضا من قبل أوليائك لتكوين علاقات عبر موقع الفايسبوك؟.

نعم ☐ لا ☐

11 ـ هل يعتبر الفايسبوك بمثابة أسرة ثانية لك؟.

نعم ☐ لا ☐